الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

عنوان المذكرة:

نظرية القرائن اللغوية ودورها في تعليمية النص الأدبي

-نماذج من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- سارة حدادي.
- سارة العزاوي.

إشراف الأستاذ

- د. حسين سعدودي

السنة الجامعية: 2022م/2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

أولا نتقدم بالشكر لله كله الذي يقول للشيء كن فيكون

ولولا مشيئته ما كان في هذا الوجود فبفضله استطعنا

الوصول إلى ما بلغناه في هذا اليوم ولولا توفيقه لنا لما

حققنا هذا النجاح فالحمد لله الذي وفقنا ومهد لنا سبيل

إتمام هذا العمل، كما نتوجه بجزيل الشكر إلى الأستاذ

المشرف سعدودي حسين لمرافقته لنا تفاصيل هذا البحث

على أكمل وجه

والشكر موصول إلى جميع عمال قسم اللغة والأدب العربي

بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

قال رسول الله صلى الله عليه ولم" من لم يشكر الناس لم

يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

الإهداء

إلى الذين قال فيهما الرحمان" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى من أضاءوا لنا دربه الحياة بنور الإيمان والتربية، علمونا أن العلم تواضع والعبادة ايمان والنجاح إرادة، من تعبوا وسهروا وضحوا من أجلنا وبفضل الله وفضلهم وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم

إلى الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح

إلى التي على بساط الأوجاع ولدتني وبأيدي الآلام ربتني إلى سر الوجود ومنبع الحب بلا حدود إلى أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من أعانني في الصعاب ومهد لي الطريق وكان خير المعين أبي العزيز رحمه الله وجعله من أهل الجنة الفردوس

إلى كل من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى اخوتي وأخواتي حفظهم الله وأطال في عمرهم

إلى من شاركتني هذا العمل وسهرت معي على اتقانه صديقتي سارة

إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى...

قال الله تعالى" أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "...

الأية 11 من سورة الرعد

سارة حدادي

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنت لأصل اليه لولا فضل الله عليّ

أما بعد إلى من الجنة تحت أقدامها إليك يا نبع الحنان

ومصدر العطف الى التي وهبني فلذة كبدها إلى نور قلبي

أمي الغالية أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله على خير الجزاء

في الدارين حفظها الله وأطال في عمرها

إلى الذي علمني مكارم الأخلاق وكان لي خير معين إلى الذي سهر

على تعليمي بتضحيات جسام إليك يا نور دربي وضياء قلبي أبي الغالي

رحمك الله وجعلك من أهل جنة الفردوس الأعلى

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى اخوتي: أسامة، زكرياء، أنيس، عبد المالك

إلى من سرنا سويا نشق الطريق معا نحو النجاح رفيقتي

في المذكرة سارة ...

سارة العزاوي

مقدمة

مقدمة:

خير ما أبدأ به هذا الموضوع هو قول الله عز وجل في كتابه الكريم: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ) سورة العلق آية (1) والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم أما بعد:

اهتمت القرائن اللغوية بالسياق اللغوي للنصوص، وتفرقت إلى القرينة النحوية (المعنوية اللفظية)، والقرينة المعجمية وكذلك القرينة الصرفية والصوتية، ويتم الاعتماد عليها في تحليل النصوص المختلفة، حيث نجد أن خولة طالب الابراهيمي اشترطت "وجود اللغة نفسها بين المرسل والمستقبل، أي كل منهما ينتميان إلى الثقافة نفسها وهذا ما اكد عليه " عبد الجليل مرتاض" حيث اعتبر أن كل تباين يمس أحد المستويات يؤدي إلى عدم الفهم بين الباث والمستقبل: و قد نجد لقطة معجمية عند أهل منطقة ما لا تؤدي نفس الدلالة عند أهل منطقة أخرى.

تم الاعتماد في هذا البحث على كل من الدراسات الحديثة والقديمة ليشمل التراث والحداثة ويبحث هذا العمل في القرائن اللغوية، حسب تقسيم اللغويين ودورها في تعليمة النص الأدبي، مع إعطاء نماذج مدعمة وشارحة له من كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط ومما يلاحظ في هذا البحث أننا تطرقنا إلى جمع القرائن اللغوي، ومحاولة البحث فيها مع إبراز الدور الذي تؤديه في تعليمية النص الأدبي، كون حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة؛ حيث يمثل النص دعامة أساسية في التدريس؛ بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، لهذا توجهت عناية اللغويين والمربين إلى الاهتمام بالبناء الجيد، والمتماسك للنصوص، فعندما تكون النصوص على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنطقي والمنهجي مع المعلومات والمعارف.

كما تم الاستعانة بتظافر القرائن؛ التي جاء بها تمّام حسّان؛ الذي اختص بالقرائن النحوية بما تحمله من معنوية ولفظية وذكر أهم ما جاء به، مع اشتمالنا مختلف القرائن اللغوية التي تساهم في اتساق النص وانسجامه، وكذا إيصاله للآخر بطريقة صحيحة، من خلال التعرف عليها في الجانب النظري، ودعمها بأمثلة توضحها في الجانب التطبيقي؛ مع أهم ما يندرج عن تعليمية النص الأدبي.

أما إشكالية بحثنا كالتالي:

هل يعتمد في تدريس النصوص في المرحلة المتوسطة على القرائن اللغوية ؟

للإجابة عن: ماهية القرينة؟ وماذا نقصد بتعليمية النص الأدبي؟

وما دور القرائن اللغوية في فهم وتحليل النصوص الأدبية؟

وإلى أي مدى يمكن الاعتماد على القرائن اللغوية في فهم النصوص الأدبية؟

وهل يمكن أن تتظافر فيما بينها للوصول إلى فهم أكثر ونتيجة أكبر؟

إنّ أهمية هذا الموضوع هي التي دفعتنا إلى دراسته والخوض فيه، ولكونه متداولا، ومعتمدا في عدة مجالات؛ حيث إنّ غياب تظافر القرائن المناسبة في النصوص تجعل من النص عبارة عن تراكيب غير منسجمة، وخالية من الترابط؛ الذي به يفهم النص، ويوصل إلى المعنى المراد، وكذا سلامة التركيب بصفة عامة؛ من كل النواحي المحيطة به، والفوائد التي يحملها؛ حيث إنّ أي خطأ يقود إلى عدة سلبيات، لذلك وجب الوقوف عند نقاط هذا الموضوع الشيق، وما يحتويه من أبعاد قيمة في جوانب عدة: صوتية، وصرفية، ونحوية ودلالية إلخ.

فمن خلال هذه القرائن يتم اكتشاف المعاني القائمة في النص، ومعرفة حقائقها، والأحكام التي تخصّها.

تتمحور مضامين هذه الدراسة على خطة تتمثل في: مقدمة، ومدخلٍ تمهيدي، وفصل نظري، يليه فصلٌ هو مزيج من التنظير والتطبيق، ثم خاتمة. وأما المقدمة فقد جعلناها تقديما وتعريفا لموضوع البحث، وقد تضمنت الإشكالية المطروحة، ودوافع هذا البحث، مع تقديم خطة البحث المعتمدة، وأهم المصادر والمراجع التي استعنّا بها في إنجازه.

أما المدخل فقد اندرج ضمنه عدة مفاهيم تخصّ المصطلحات الأساسية:

القرينة، والروابط النصية، والقرائن اللغوية، والاتساق والانسجام، والتعليمية، والنص، والنص الأدبي.

وأمّا الفصل الأول وهو الجانب النظري لهذا البحث فقد عنوناه بالقرائن اللغوية في النص الأدبي، ويندرج ضمنه مبحثان، المبحث الأول موسوم بـ: القرائن اللغوية، ويضم عدة مطالب: القرائن عند تمام حسان، آراء العلماء اللغويين تجاه نظرية القرائن، أنواع القرائن اللغوية، وكذا أهميتها.

وأما المبحث الثاني والموسوم بـ: النص الأدبي، فيضم كلا من تعريف النص التعليمي المدرسي، وأنواع النصوص الأدبية، ومستويات النص الأدبي، وتطرقنا آخرًا إلى ذكر عناصره.

وأمّا الفصل الثاني فقد كان مزيجا بين الجانب النظري والتطبيقي، وهو تحت عنوان: دور القرائن اللغوية في تعليمية النص الأدبي، ويندرج ضمنه مبحثان، كل مبحث عدة مطالب.

فالمبحث الأول: تدريس النص الأدبي، وعني بالبحث في: معايير انتقاء النصوص الأدبية، طريقة تدريس النصوص الأدبية في الطور المتوسط، والوسائل التعليمية المناسبة للنص الأدبي.

والمبحث الثاني: دواعي تدريس النص الأدبي، ونماذج للقرائن اللغوية؛ من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليليّ؛ كونه المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع، من رصد الظاهرة وتحليلها في مظهرها اللغوي، مستعينين في ذلك بمصادر عديدة من ضمنها "اللغة العربية معناها ومبناها" لتمام حسّان، و"لسانيات النص" لمحمد الخطابي، و"تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" لبشير إبرير، وكتاب اللغة العربية الرابعة متوسط، والهدف من هذا البحث هو الإحاطة بالقرائن اللغوية، مع إبراز دورها المهم في تعليمية النصوص الأدبية، وبيان مدى أهميتها الكبيرة، إلّا أنّ هذا العمل كغيره من الأعمال العلمية المختلفة لا يخلو من بعض الصعوبات، فقد واجهتنا صعوبة في هذا العمل كون وجود اختلاف العلماء في كتبهم لتقسيمهم لأنواع القرائن وتداخل بعض الأنواع مثل: القرينة النحوية مع القرينة الوصفية.

وختاما لهذه المقدمة يمكن القول: إن هذا العمل مساهمة في حقول البحث الدلالي، عند مقارنته بحجم قضية القرائن اللغوية الكبير؛ بكل ما تحمله من تفاصيل، وما تحتويه من فوائد مفصلة للنصوص بصفة عامة، حيث نجد أن الخوض في طريق القضايا ذات الصلة يشوبه الكثير، والعديد من مخاطر الوقوع في الزلل، والصعوبات التي تقود إلى أخطاء عديدة، لذا وجب التركيز فيه بكل تأن تجنبا لكل خطأ مارين على عدة عثرات.

مدخل تمهيدي:

تحديد مفاهيم المصطلحات الأساسية

- القرينة
- الروابط النصية
- الاتساق والانسجام
- التعليمية
- النص الأدبي

1. تعريف القرينة:

تناولت العديد من العلوم مصطلح القرينة مثل: علم النفس، وعلوم اللغة، وعلى الاجتماع، والقرنية هي ما يكشف عن المعنى، أمّا ما يخصّ هذا البحث فهو مصطلح القرينة في الدراسات اللغوية، بحيث حاولنا البحث عن مفهومها لغة واصطلاحا.

1- لغة: هي من الاقتران بمعنى المصاحبة، يقال اقترن الشيء بغيره، وقارن الشيء مقارنة وقرانا، اقترن به وصاحبه، والقرينة فعيلة «بمعنى مفعولة من الاقتران».[1]

- وقد تجاذبت كلمة القرينة والقرين في المعاجم اللغوية عدة معان فـ"القرينة" الزوجة[2] والنفس، والناقة تشد إلى أخرى، والقرين هو المصاحب، والنفس والأسير، والبعير المقرون إلى آخر.[3]

2-اصطلاحا: القرينة دلالةً مأخوذة من اللفظ أو المعنى، ويكون المدلول بها، لا غيره من المراد، فهي عندهم رد الدلالة اللفظية أو المعنوية؛ التي تمحص المداول، وتصرفه إلى المراد مع منع غيره من الدخول فيه.[4]

- القرينة عنصر يُعْلِم السامع أي الأشياء ينسجم مع أيها، وأي الأشياء تابع لأي، كما يعلمه كيف يكون الارتباط محكما. فكلما كانت الجملة أشد تعقيدا كان هذا أدعى إلى الاتكال على القرائن من أجل الوصول إلى المعنى.[5]

---

[1] ابن منضور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المصري، دار صادر بيروت لبنان، ط3، ج11، ص139.

[2]

[3] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق= مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، العراق، ج05، ص=142-143.

[4] محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص186.

[5] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1، 1997، ص32.33.

2. مفهوم الروابط النصية:

لما كانت الروابط النصية هي الحروف، أو العبارات التي تمكننا من تنظيم الموضوع من خلال الربط بين الجملة بإحكام، والتي تعمل على بناء العلاقة بين معاني النص بالربط بين أجزائه وعناصره، نذهب إلى المفهوم التالي:

- بعد استعمال لفظ الروابط شائعا في دراسات اللغة العربية المعاصرة تتمثل في وسائل الاتحاد، والتماسك بين أجزاء الجمل في اللغة؛ التي يولد منها النص المتماسك. [1]

3. مفهوم الاتساق والانسجام:

تعريفات الاتساق في العديد من المعاجم والكتب العلمية المختلفة نذكر منها من الناحية اللغوية والاصطلاحية ما يلي:

2-1-الاتساق:

1- لغة :

جاء في لسان العرب اتسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت ..... ، وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انظم فقد اتسق.

والطريق يتسق ويتسق أي ينظم، وفي التنزيل﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18)﴾[2] (الانشقاق 16-17-18).

وجاء في المعجم الوسيط: وسقت الدابة، تسق وسقا، ووسوقا: حملت وأغلقت على الماء رحمها. فهي واسق، واتسق الشيء: اجتمع وانضم والقمر استوى وامتلأ واستوسق الشيء: اجتمع وانضم يقال: استوسق الإبل، والأمر انتظم ويقال استوسق له الأمر: أمكنه.[3]

---

[1] نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ص153.

[2] لسان العرب: ج11،ص1032.

[3] مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، ج1، جمهورية مصر العربية (دار الدعوة) اسطنبول-تركيا، ص1032.

نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في عدة معاني: الإجماع، الاستواء، الانتظام والانضمام.

2-الاتساق اصطلاحا:

يعرفه محمد خطابي" بأنه ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص، خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب وخطاب برمته. [1]

ويرى كل من "هاليداي" و "رقية حسن" أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي إنه يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص والتي تحدده كنص إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو والمعجم حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي والمعجمي ثم إلى أصوات أو كتابه في النظام الصوتي والمكتوب. [2]

" كما أن الاتساق بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط والوسائل الشكلية النحوية والمعجمية، تقوم بربط وتقوية الجمل، ومتتاليات النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا، لا نصًّا ضعيفا رخوا."[3]

إن الاتساق يقوم على ملاحظة ووصف وسائل التماسك والتلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما، من بدايته إلى نهايته؛ برصد الضمائر، الإحالات، الإشارات، الحذف التكرار والعطف للقول بأن النص يشكل كلًّا واحدا. [4]

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1 1991، ص05.

[2] المرجع نفسه، ص15.

[3] لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص11.

[4] المرجع نفسه، ص10-11.

2-2 الانسجام:

1-الانسجام لغة:

جاء في لسان العرب، مادة (سجم) سجم الدمعة، والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا.

وهو قطرات الدمع وسيلانه قليلا كان أو كثيرا، والعرب تقول دمع ساجم، والدمع مسجوم سجمته العين سجما، وكذا عين سجوم وسحاب سجوم، وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم، إذا انسجم أي انصب وسجمت السحابة مطرها سجيما وسجاما إذا صبته.... وسجم العين والدمع للماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم، وأسجمت السحابة دام مطرها.[1]

تدور معاني مادة (سجم) حول الانصباب والصب والسيلان ودوام المطر؛ حيث نجد أن انصباب الماء يؤدي إلى تجمعهم، وأيضا تجميع المعاني المستخلصة من النص يؤدي إلى وحدته دلاليا.

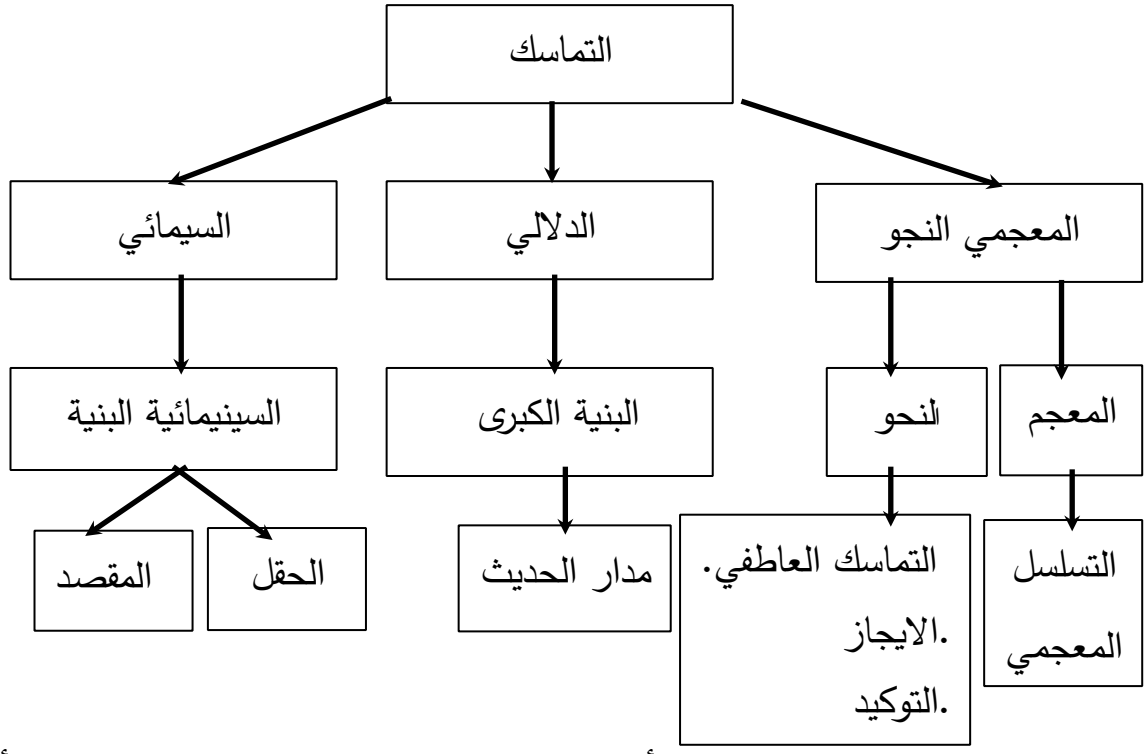
2-الانسجام اصطلاحا:

إن الجمل والمنطوقات محبوكة إذا اتصلت بعض المعلومات ببعض، في إطار نصيّ لا يشعر معه القارئ العادي انقطاعات، أو ثغرات في المعلومات المتواجدة، حيث إن ترابط المعلومات وعدم انقطاعها شرط أساسي لانسجام النص.

اقترح " دجين سون شا" مفهوما للانسجام من خلال نموذج اقترحه سماه بنموذج التماسك النسقي، اقترض فيه أن التماسك يكون في المستوى المعجمي، والمستوى الدلالي، وفي المستوى النحوي، وكذا المستوى السيمائي، كما هو موضح في الشكل التالي:[2]

[1] لسان العرب، ج2، ص1762

[2] محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط 1،1996 ، ص 41



يتضح لنا من خلال هذا الشكل أن التماسك النحوي المعجمي يقصد به الاتساق، أما الانسجام فيطلق عليه مصطلح التماسك الدلالي.

كما ذهب " محمد خطابي" إلى أن الانسجام أتم من الاتساق، كما أنه يعدّ أعمق منه. [1]

4. مفهوم التعليمية: (Didactique)

لاشك أنها تحمل عدة مفاهيم نذكر منها مايلي:

1-دلالة كلمة ديداكتيك من الناحية اللغوية(Didactique):

استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها " كومينوس" أو "كامانسكي" والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا، سنة 1657 في كتابة الديداكتيكا الكبرى حيث يعرفها: بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط للتربية أيضا.[2]

[1] لسانيات النص، ص06.

[2] سهيلة محسن، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، (رام الله)، المنارة، ط 1، 2006، ص35.

كما نجد بأن كلمة (Didactique) اشتقت من كلمة «Didaktikos» اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية "الشعر التعليمي" وقد تطور مدلول كلمة(Didactique) ليصبح التعليم أو فن التعليم.[1]

2- المعنى الاصطلاحي للتعليمية :**(Didactique)** :

1- الديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، فهي نهج أو بمعنى أخر أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.

2- الديداكتيك في الأساس تفكير في المادة الدراسية بغية؛ تدريسها، ونواجه هنا نوعين من المشكلات:

- مشكلات تتعلق بالمادة نفسها.
- مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم.

3- وهي في النظر التربوي أبيلي Aebli تعد كلما مساعد للبيداغوحيا، حيث أسند إليها دور بناء الإستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف.[2]

الديكداكتيك شق من البيداغوجيا وموضوعه التدريس، وقد استخدمه "لالاند" كمرادف للبيداغوجيا أو التعليم.[3]

أما "جونسون" فقد نظر إليها على أنها مجموعة من العناصر التعليمية، المتعلمة بطريقة تدفع الطلاب إلى التعلم، وتحثهم عليه، وتدعم تعليمهم، بحيث يؤدي إلى اكتسابهم معرفة نظرية، ومهارات علمية.[4]

---

[1] خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير (الجزائر)، د10، س2004، ص131.

[2] أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006، ص13-14.

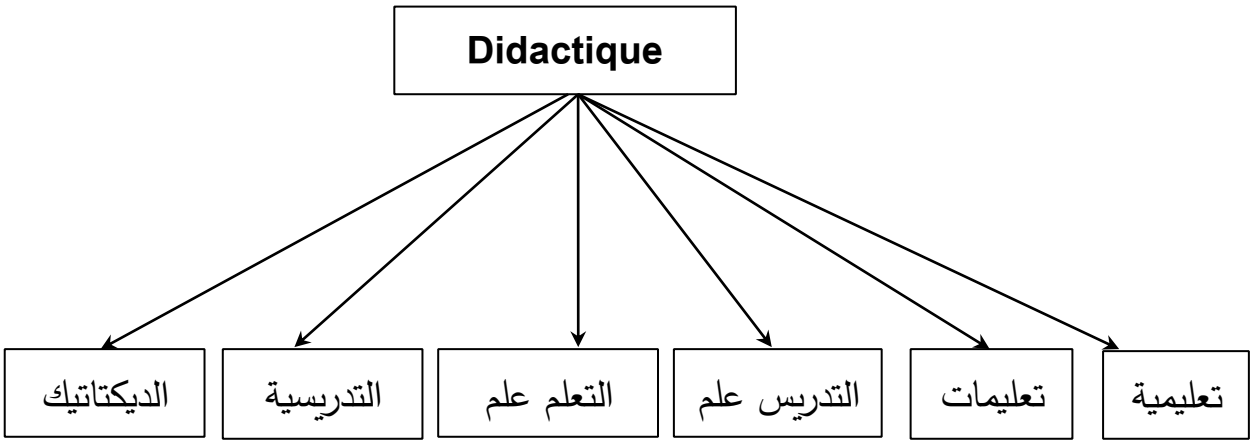
[3] علي شريف بن حليمة، تعليمية المواد العلمية، مجلة همزة وصل، 1992، ص21.

[4] أفنان نظيرة دورة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن د 10، دس، ص23.

يتبين لنا أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، أي كيف يدرس المعلم مع التركيز على كيف يتعلم التلميذ، وكيف تسهل عملية التعلم.

ومنها مصطلح(Didactique) الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ. [1]

استخدمها لأول مرة كومينوس الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا.



تعريف النص: لا نستطيع فهم طبيعة الرسالة التي يحتويها النص، إلّا من خلال تحليل معطياته؛ في ضوء الواقع الذي تشكّل من خلاله، وسنتطرق الآن إلى بعض التعريفات التي تشمل النص من الجانب اللغوي والاصطلاحي.

1- لغة: النص رفعك الشيء، نصّ الحديث بيضه، نصّ: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص، وقال " عمرو بن دينار": ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزهريّ، أي أرفع له وأسند.[2]

- أما مفهوم النص في اللغة العربية جاء على عدة معان، هي: الرفع والإظهار وجعل بعض الشيء فوق بعضه، وبلوغ الشيء أقصاه ومنتهاه، والتحريك والتعيين على شيء، والتوقف.

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1،2007. ص08

[2] لسان العرب، ج14، ص271.

- ويجعل "الزمخشري" المعنى الحقيقي أو المعنى الرئيسي في (النصّ) هو الرفع والانتصاب، وما سوى هذا المعنى من المجاز.[1]

2- اصطلاحا:

- النص مفتوح، ينتجه القارئ في عملية مشاركة، لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة مع البنية والقراءة، وإنما تعني اندماجها في عملية دلالية واحدة، فممارسة القراءة إسهام في التأليف.[2]

- النص عند "فايثرش" هو تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا؛ إذ استلزم عناصره بعضها بعض لفهم الكل.[3]

- النص عند "جوليا كرستيفا" هو أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ أنه موضوع من العديد من الممارسات السيمولوجية؛ التي يعتمد بها على أساس أنها ظاهرة لغوية، بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة، لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها، وبهذه الطريقة فإن النص جهاز لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة، تربطها بأنها مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص بذلك عملية إنتاجية.[4]

5. مفهوم النص الأدبي: يشمل عدة مفاهيم نختصرها على الشكل التالي:

- يقصد بالنص الأدبي ذلك الكائن اللغوي والمجازي الخاصّ، والذي فيه مرونة دلالية تجعله مفتوحا لكل الرياح، وقابلا للاختراق من جميع الجهات، أي تجعله قابلا أكثر من قراءة.[5]

---

[1] جمعان بن عبد الكريم، اشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ط1، 2009، ص24.

[2] سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص، المفاهيم والاتجاهات المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1 1997، ص113.

[3] المرجع نفسه، ص18.

[4] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، لونجمان، ط1، 1996، ص295.

[5] نجيب العوفي، ظواهر نصية، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، ط1، 1992، ص08

- النص الأدبي تجربة جمالية، منزاحة عن الواقع الذي ترصده، وإنتاج ينقل استجابة لتجربة حقيقية، تتحدد هذه الاستجابة بعوامل اجتماعية وتاريخية، وخطاطة يجب على القارئ تفعيلها أو تحقيقها.[1]
- يتمثل هذا النوع من النصوص في الأنواع، الأجناس، الأشكال الأدبية من: رواية، قصة، مقالة، سرد... فهي تتميز بطاقتها الخلّاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكّلة للنصّ (أشخاص، حيوانات، أشياء...).[2]

[1] د. يونس لشهب النص الأدبي والنقدي بين القراءة والإقراء: نحو نموذج تطبيقي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، اربد، دار الجامعة، د ط،2012، ص09.

[2] تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص114.

الفصل الأول :

القرائن اللغوية في النص الأدبي

القرائن اللغوية في النص الأدبي

المبحث الأول: القرائن اللغوية.

- القرائن عند تمام حسان
- آراء تجاه نظرية القرائن.
- أنواع القرائن اللغوية.
- أهمية القرائن اللغوية.

المبحث الثاني: النص الأدبي.

- تعريف النص الأدبي التعليمي، المدارس.
- أنواع النصوص الأدبية.
- مستويات النص الأدبي.
- عناصر النص الأدبي.

المبحث الأول: القرائن اللغوية.

1. القرائن عند تمام حسان:

جاءت فكرة " تظافر القرائن" كما أرادها حسّان لإيضاح المعنى الواحد، المتمثل أساسا في تفكيك بنية الإسناد، وبيان علاقة الكلمات فيه، كمهمة من مهمات الإعراب، كما هو معروف في النحو العربي.

وهنا يتعدى مفهوم القرائن مجرد الاهتمام بالعامل حسب رؤية حسّان، ومدى أثره في تحديد العلامات الإعرابية لمباني مكونات الإسناد إلى التعامل مع مجموعة من المعطيات الأخرى، بما فيها القرائن المعنوية والقرائن اللفظية، وقد بنى حسان فكرته هذه على أنّ: "كل منهج علميّ من مناهج البحث في الوقت الحاضر أنه يُعْنى أولا وأخيرا بالإجابة عن (كيف) تتم هذه الظاهرة أو تلك، فإذا تعدى هذا النوع من الإجابة إلى محاولة الإجابة عن (لماذا) تتم هذه الظاهرة أو تلك لم يعد هذا منهجا علميا، بل لا مفر من وصفه بالحدس والتخمين، ولذا لا يعنيه السؤال ب(لماذا)؛ لأنه يعتمد على الحدس والتخمين. [1]

أقام حسان منهجه على فكرة التعليق أو العلاقات السياقية، وهي الفكرة المركزية في النحو العربي، وقد استهلهما من الجرجاني، ومقتفيا أثر أستاذه (فيرث) الذي أقام نظريته على فكرة السياق؛ على الرغم من أن هذه الفكرة – كما سياتي – قد عالجها علماء اللغة قديما من خلال إدراكهم أثر السياق في فهمهم الحدث اللغوي، إلّا أن "فيرث" قد توسع في معالجتها؛ بحيث كونت نظرية لغوية متكاملة، وأصبحت أساس المدرسة اللغوية الاجتماعية.

فقد عالج هذا العالم جميع الظروف اللغوية لتحديد المعنى، ومن ثمّ حاول إثبات صدق المقولة بأن " المعنى وظيفة السياق"، [واستطاع تلميذه تمام حسّان بذكائه اللغوي أن يربط

[1] تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دط(القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1958 م)،ص42.

بين هذه النظرية (نظرية السياق) عند (فيرث)، والتعليق النحوي عند عبد القاهر الجرجاني، فيما يسمى بسياق(الحال) والسياق اللغوي (المقال).

وانتهى هذا التأثير عنده بالمنهج الوصفي الوظيفي، الذي تبناه، وبنى عليه فكرة القرائن بعد قراءته عبد القاهر الجرجاني، وفكرة التعليق النحوي عنده]، وجعلها محور كتبه، ومقالاته ودراساته اللغوية، محاولا – بناءً عليها – تفسير العلاقات النحوية؛ التي تعتمد على القرائن المعنوية واللفظية لتوضيح المبنى النحوي، وذكر أن: " فهم التعليق على وجهه كافٍ وحده للقضاء على خرافة العمل النحوي، والعوامل النحوية؛ لأن التعليق يحدد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق، ويفسر العلاقات بينها على صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية "،[1] وهذا ما يؤيده قول حسان بنفسه؛ من أن التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي، ومركزية التعليق ارتباطه بالبؤرة (العامل)، مع أنه يتبع هذا بقوله: إن التعليق يحدد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق، ويفسر العلاقات بينهما عل صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعا في التحليل لهذه المعاني الوظيفية النحوية،[2] ويقول في موضوع آخر موضحا مفهوم التعليق عند الجرجاني: "وقد قصد به في زعمي إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية بواسطة ما يُسمّى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية.[3]

ويضيف في موضوع آخر: إنّ " أذكى محاولة لتفسير العلاقات السياقية... هي ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني صاحب مصطلح " التعليق" ... فأما التعلق فقد جعله عبد القاهر للمعاني، أي أن التعلق في معناه عند عبد القاهر هو تصور العلاقات النحوية بين الأبواب كتصور علاقة الإسناد بين المسند إليه والمسند وتصور علاقة التعدية بين

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، د ط، 1994، ص189.

[2] المرجع نفسه، ص189.

[3] المرجع نفسه، ص188.

الفعل والمفعول به. وتصور علاقة السببية بين الفعل والمفعول لأجله "[1]، فهو هنا يوافق عبد القاهر في أن النحو العربي هو في أصله علاقات تربط الكلمات. وبما أن حسان قد أقام نظريته على التعليق فإنه يرى أنها من أصعب القرائن؛ من حيث إمكان الكشف عنها؛ لأنها تحتاج إلى تأمل في بعض الأحيان، وهي أم القرائن النحوية، وأن الكشف عنها هو الغاية الكبرى من التحلي الإعرابي، ووصل إلى نتيجة أن الناس ما داموا يحسون ويعترفون بالإحساس بصعوبة الإعراب أحيانا فإنه من الصعب عليهم أن يكشفوا عن هذه القرينة المعنوية.[2]

وكذلك رأى حسان أنّ الوظائف التي تؤيدها القرائن هي السبك، والوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الملاءمة، وإذا اضطرب السبك (التركيب اللغوي) لم يكن له كفاءة إعلامية.[3]

وذكر حسان اهتمام الدراسات اللغوية عند العرب بالمبنى أساسا، ولم يهتموا بالمعنى إلّا على استحياء[4]، مع أن هذا الوصف غير دقيق؛ لأن مبدأ المعنى الذي بنى عليه حسان قراءته الجديدة في التراث اللغوي مبثوث بصور متعددة في ذلك التراث؛ من تفسير وأصول وبلاغة ونحو وصرف، ولاحظ "حلمي" أيضا [5] أنّ حسان ينقض في موضوع آخر ما ذكره سابقا؛ حيث يثبت لعلماء البلاغة العرب إدراكهم لنظرية المعنى، وسبقهم لعلماء اللغة (المحدثين في إدراك نظرية السياق[6]، ومن هذا المنطلق نجد أن النحو العربي أساسا علم التراكيب. قائم على العلاقات بين الكلمات في التركيب، وليس صيغا وألغازا،

---

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص186.

[2] المرجع نفسه، ص182.

[3] أحمد علم الدين الجندي، من قضايا الفكر الأصولي وأثره في تيسير النحو العربي، منشور في كتاب "تمام حسان رائد لغويا" إعداد وإشراف عبد الرحمن العرف، ط1 (القاهرة، عالم الكتب، 2002 م)، ص44-45.

[4] اللغة العربية مهناها ومبناها، ص182.

[5] حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1988م، ث225،223

[6] المرجع نفسه، ص225،223، وينظر اللغة العربية مهناها ومبناها،ص182.

ومقولات إعرابية محفوظة، وإنما هو نوع من التطور العقلي، وتتضح أهميته في نمو الدلالات اللغوية وتناميها. [1]

كما نجد أن سيبويه اهتم بالمعنى المعجمي للكلمة في توجيه الإعراب، وهذا خلاف ما ذكره حسان من عدم الاهتمام بالمعنى المعجمي.[2]

وقسّم حسان القرائن أقساما ثلاثة على النحو التالي:

1. القرائن المادية المحسوسة والمشخصة: ومن أمثلتها بعد الآرام الذي يدل على أن الأطلال كانت مأوى أنواع كثيرة من الحيوانات، ومخلفات المجرم في مكان الجريمة.
2. القرائن العقلية: قسم قسمين هما:

1-عهدية ذهنية مفادها أن المتكلم يعرف مسبقا أن ثمة فكرة مترسخة في ذهن المخاطب حول مسألة مألوفة، ولهذا عوض أن يبرر المتكلم في كلماته مثلا: أنا ذاهب إلى الكلية لأدرس، يستغني عن لقطة "لأدرس"؛ علما منه أن العرف اصطلاح على أن المقصود من الكلية بالعهد الذهني.

2- منطقية كقضايا القياس المنطقي والاستدلال والبرهان.

3. قرائن التعليق: وهي التي تنقسم إلى قرائن مقالية وحالية تعرف من المقام. وتنقسم إلى قسمين: معنوية، وتشمل قرينة الإسناد والتحضيض والنسبة والتبعية والمخالفة. ولفظية وتندرج تحتها قرينة الإعراب والرتبة والصيغة والمطابقة والربط والتضام والأداة والتنغيم.[3]

---

[16]مصطفى النحاس، التعليق النحوي والفكر التوليدي التحويلي، بحث في كتاب حسان رائد لغويا، إعداد وإشراف عبد الرحمن العارف، ص368.

[27]نهاد الموسى، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، د ط، 1987، ص94.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها، ص190. وينظر جميل حمداوي، منهج القرائن وأثره في التحصيل المدرسي، المجلة التروية، الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد الأربعون، المجلد العاشر 1996م، ص180.185.

2. آراء تجاه نظرية القرائن:

تضاربت الآراء حول نظرية القرائن لدى حسان بين من وجد فيها إحياءً للتراث، فهذا حلمي يرى أن القرائن اللفظية والمعنوية يمكن أن تدخل في إطار ما يعرف المورفيمات (الصرفيات) بأنواعها الثلاثة، لأنها عبارة عن معان وظيفية نحوية صرفية ناتجة عن توزيع المورفيمات وفق علاقات تركيبية. [1]

أما محمد صلاح بكر فيرى أن الإعراب قرينة من مجموعة من القرائن تقوم بتوضيح الجزئيات؛ التي يتكون منها العمل النحوي.[2]

وقد أشار مله الجندي إلى أن حداثة المصطلح عند تمام حسان ترجع إلى نظريته التي قدمها للنحو العربي المسماة بنظرية تظافر القرائن.

وحاصل مقالته في هذا المجال: أنه نظر إلى العلاقات المشتبكة في الجملة، فقسمها إلى طائفتين من العلاقات، سمى الطائفة الأولى القرائن اللفظية. وسمّى الطائفة الأخرى: القرائن المعنوية.

ويرى أحمد الجندي أن نظرية تظافر القرائن فكرة محكمة الوضع متكاملة الجوانب، هزّت الدراسات الأصولية في النحو هزّا عنيفا، وفسرت بها بعض القراءات التي خرجت عن سنن العربية. ويضيف أن الأستاذ حسبه أنه التقط هذه الفكرة من ثنايا التراث العربي، فكانت أجر أمحاولة عرفت في العصر الحديث.[3]

ويرى أن نظرية حسان ينقصها عامل الاطراد الذي هو أساس هذه النظرية هي مقصورة على التراث القديم فقط ... وأوضح أن هذه النظرية مجرد مقولات نظرية تحتاج إلى التطبيق العملي والتعليمي، والتأليف في جميع أبوابه على هدى من فكرته، وأنها غير ميسرة إلا للموهوبين ونجد بأن طه الجندي يضيف: " ومع تقدير مي الشخصي

[1] العربية وعلم اللغة البنيوي، ص236. وينظر، خالد الحجيلان، اتجاهات البحث في قضية الإعراب، ص180.185.

[2] محمد صلاح الدين بكر، نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الخامسة الرسالة العشرون، 1984م، ص47-49.

[3] من قضايا الفكر الأصولي وأثره في تسيير النحو العربي، ص 44.

والموضوعي لهذه النظرية، ولما قدمته من أفكار جديدة في الدرس النحوي، فإني أرى أنها لم تبتعد عما جاء به النحويون كثيرا، والدليل على ذلك أقوال النحويين التي ساقوها في تحديدهم للباب النحوي، إذ أنها تبيّن أنهم كانوا على دراية بالقرائن النحوية، وأهميتها في تحقيق الربط، وتحديد المعنى النحوي.

ومن الدراسات ما رأت في عمل حسان أنه عمل لساني رائد، يعدّ من أهم ما تم في إطار الاتجاه الوصفي،[1] استطاع صاحبه أن يطور منهجا جديدا؛ من التراث النحوي والبلاغي القديم؛ معتمدا على منهج من مناهج الدرس اللغوي الحديث.[2] وأعطى للنحو مفهومه ومكانه الصحيح بين أنظمة اللغة العربية،[3] كما أن هذا العمل يقف في الصدارة من تلك المحاولات؛ التي احتوت الغاية التعليمية، واتسع أفقها المنهجي؛ ليعالج مسائل العلم المتصلة بوظيفة النحو البحثية وغايته الأكاديمية، وهو جهد بصير يباين في جوهره جميع ما سبقه من جهود.[4]

كما نجد من يرى أن هذه النظرية لا تكشف عن أي تجديد حقيقي في مقاربة اللغة العربية، وأنه ليس نموذجا جديدا يقف بإزاء النموذج البصري، وإنما هو دراسة نقدية شاملة مع إعادة ترتيب للدراسات اللغوية العربية وفق المنهج الوصفي البنوي ليس إلّا.[5]

وأنه لم يتوصل إلى وضع وصف جديد كامل للعربية، بل جدد فيه بعض التجديد.[6]

---

[1] مصطفى خلفان، اللسانيات العربية الحديثة، المغرب، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب، 1998م، ص187.188. وينظر: تمام حسان رائد لغويا، ص19.

[2] محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1988م، ص81. وينظر: تمام حسان رائدا لغويا، ص19.

[3] عبد الوارث مبروك سعيد، في إصلاح النحو، ط1، الكويت، دار القلم، 1985م، ص176. وينظر: تمام حسان رائد لغويا،ص19.

[4] تمام حسان رائد لغويا، ص19. 20

[5] العربية وعلم اللغة البنوي، ص240.

[6] من خلال "اللغة العربية معناها ومبناها"، النظام اللغوي بين الشكل والمعنى، محمد صلاح الدين الشريف، تونس، حوليات الجامعة التونسية، العدد(17)، 1979م، ص214. وينظر تمام حسان رائدا لغويا، ص20.

3. أنواع القرائن اللغوية:

1.3.القرائن النحوية:

يعدّ النحو العمود الفقري للغة العربية، ولذلك أولاه النحاة عناية بالغة، وعرفوه أنه: العلم الذي يعنى بدراسة قواعد تركيب الجملة، والضوابط التي ينضبط بها كل جزء منها، وعلاقة الأجزاء ببعضها البعض، فالجملة ينبغي أن يرتضيها العقل؛ من حيث التناسق الدلالي واللفظي.[1]

1.1.3)–القرائن المعنوية: هي التي تدل عليها الأبواب النحوية؛ التي يحتويها السياق.

2.1.3)– القرائن اللفظية: كالنواسخ، والأفعال التامة المتصرفة، والظروف، والحروف وغير ذلك.[2]

والدكتور تمام حسان اتخذ منهجا مقتفيا فيه الجرجاني، وعالج فيه الظواهر اللغوية الحالية والمقالية؛ لتجديد المعنى تحت عنوان (قرائن التعليق).

وهي عنده على نوعين: قرائن معنوية وقرائن لفظية، وسميت بمصطلح (القرائن المقالية)، لأنّ هذين النوعين من القرائن يؤخذان (من المقال)، لا من (المقام). [3]

- والقرائن المعنوية هي:

1- قرينة الإسناد: وهي العلاقة الرابطة بين الفعل والفاعل، أو نائب الفاعل، والمبتدأ و الخبر، وتصاحبها قرائن أخرى أهمها العلامة الإعرابية والصيغة، والرتبة، والمطابقة، ومن خلالها يتم تحديد المسند والمسند إليه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾، [فاطر الآية :28] فالفعل (يخشى) هو المسند، و(العلماء) مسند إليه، وهو فاعل مؤخر، ونقول: "زارت أخاها زينب"، فزينب مسند إليه، فاعل يدل على ذلك: علاقة الإسناد

[1] كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية ط1، 2009، ص91.

[2] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1،2002 ،ص69.80.

[3] اللغة العربية مهناها ومبناها،1994، ص191.

بالعلامة الإعرابية، وعلاقته بالصيغة في كون المسند إليه ينتهي إلى الصيغة الاسمية، وعلاقته بالرتبة بوصف متأخرا، وعلاقته بالمطابقة مع زارت.

2-قرينة التخصيص: هي قرينة معنوية كبرى تتفرع عمها قرائن معنوية أخصّ منها وهي التعدية، والغائية، والمعية، والظرفية، والتوكيد، والمفعول المطلق (والملابسة) الحال، والتفسير (التعبير)، والإخراج (الاستثناء)، والمخالفة (الاختصاص)، والعلامة الإعرابية؛ التي تدل على التخصيص هي النصّ، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ من الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنعام:37].[1]

3- قرينة التبعية: هي قرينة معنوية عامة، وتحتوي على قرائن فرعية أربع هي: النعت والعطف والتوكيد والإبدال، وتصاحبهن قرائن أخرى لفظية أشهرها المطابقة، ولا بد من المطابقة بين التابع والمتبوع؛ من العلامة الإعرابية.

4- قرينة النسبة: وهي قرينة كبرى كالتخصيص، وتشمل معاني حروف الجر، وهي قرينة الإضافة بالحرف، وتشمل قرينة الإضافة بالاسم، وهناك قرائن تعين على فهم معنى الإضافة، وذلك بأن يكون المضاف والمضاف إليه اسمين (قرينة الإضافة، وأن يكون المضاف إليه مجرور (قرينة العلامة الإعرابية، وأن يكون متأخرا عن الحرف أو الاسم المضاف (قرينة الرتبة)، وإذا أفادت الإضافة تعريفا أو تخصيصا، فهي الإضافة المعنوية، وإن عريت عنها فهي لفظية. [2]

- والقرائن اللفظية هي:

1-قرينة الإعراب: هي قرينة من الصعب علينا التمييز بين الأبواب بواسطتها حين يكون الإعراب تقديريّا، أو محليّا، أو بالحذف، لأن العلامة الإعرابية ليست ظاهرة،

[1] زينب مديح، الحبارة النعيمي، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسعة للعلوم الإنسانية، العراق، ط12 ج1، ص21.

[2] الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، ص21.

والحركات الظاهرة كالضمة، والفتحة، والكسرة، فالحركة لا تدل على باب واحد، وإنما تدل الواحدة منها على أكثر من باب.[1]

2-قرينة الرتبة: قرينة لفظية، من القرائن التي حظيت بحفاوة النحويين وعنايتهم، ونبهوا على أثرها في الجملة، وهي على نوعين، الرتبة المحفوظة، والرتبة غير المحفوظة.[2] ومن صور الرتب المحفوظة هي التي لا يجوز فيها تقديم الصلة، ولا شيء منها على الموصول، ولا الصفة على الموصوف، ولا البدل على المبدل منه، ولا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف، ولا شيء مما اتصل به، وغير ذلك.[3]

وأما ما يجوز فيه التقديم والتأخير (رتب غير محفوظة) فكل ما عمل فيه فعل متصرف أو كان خبرا لمبتدأ. [4]

3- قرينة التضام: التضام لغة: مأخوذة من الضم، والضم جمع أشياء كثيرة، وخلافه البث، وهو تفريق أشياء كثيرة، ومنه ضم الشيء إلى الشيء، هو أن يلزقه»[5]، أمّا في الاصطلاح فالتضام نوعان، «معجمي ونحوي، فالتضام المعجمي يفرضه المعنى الذي يأخذه اللفظ معجميا، وتشترط مشاركة المفعول المطلق لفعله في مادة اشتقاقه، إذا لا بد أن يكون لفظ المفعول المطلق ولفظ الفعل مشتقين من جذر واحد». [6]

أما التضام النحوي هو العلاقة التي تنشأ بين العنصرين (التابع والمتبوع) داخل النظام النحوي، أو هو أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصرا آخر، فيكون التضام على هيئة (التلازم).

---

[1] اللغة العربية معناها ومبناها، 1994، ص21.

[2] الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، ص19.

[3] ابن جني، الخصائص ط2، ص387.

[4] ابن السراج، الأصول في النحو، ط2، ص222.

[5] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق عبد الحميد الهنواوي،ط1، بيروت لبنان، 2004، ج03، ص257.

[6] أبوهلال العسكري، الفروق في اللغة، تحقيق محمد ابراهيم سليم، القاهرة، ص146.

أو يسمى اختصاصا، وذلك حينما يتناول قدرات كامنة في الحروف، أو سمي افتقارا حينما يحتاج العنصر اللغوي إلى العنصر الآخر؛ ليكمل المعنى، أو يتناقض معه، فلا يقبله قرينا له، وهذا ما يطلق عليه التنافي.[1]

4-قرينة الربط: قرينة نحوية تفيد اجتماع عنصرين لغويين لاعتبار ما، أي أن بين هذين العنصرين ترابطا لغويا.[2]

والربط في اللغة العربية نوعان، ربط معنوي، وربط لفظي. فاللفظي نلجأ إليه حين نخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو نخاف اللبس في فهم الارتباط بين معنيين، والواسطة اللفظية إما تكون ضميرا بارزا منفصلا أو متصلا، وما يجري مجراه من العناصر الإشارية؛ كالاسم الموصول، واسم الإشارة، وإما أن تكون أداة الربط.[3]

5-قرينة الأداة: مبنى صرفيّ يؤدي وظائف خاصة في التركيب النحوي، وتشترك الأداة جميعا في أنها لا لتدل على معان معجمية، إنما تدل على معنى وظيفي هو التعليق.[4]

والأدوات والحروف من أهم روابط الجملة العربية، لأنها قرائن تؤثر في معنى النص، والتراكيب جميعا، وهذه العناصر اللغوية تنقسم من حيث الأصالة إلى قسمين: الأداة الأصلية، وهي الحروف ذات المعاني؛ كحروف الجر، والنسخ والعطف... إلخ، والأداة المحمولة، وقد تكون ظرفية أو اسمية أو فعلية أو ضميرية.[5]

أما من ناحية المعنى فتنحصر وظيفتها في الوصل بين الكلمات في الجمل، وأشباه الجمل لتبيان العلاقات بينهما؛ كحروف الجر وبعض الظروف، وحروف العطف.[6] إذا

---

[1] سليمان بوراس القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي، ص22.

[2] المرجع نفسه، ص116.

[3] مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط، ص190.

[4] اللغة العربية معناها ومبناها، ص125.

[5] المرجع السابق، ص123

[6] نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، ص257.

مهمتها التعليق للعناصر اللغوية بعضها ببعض، والتعليق كما قال حسان: لا يقتصر على الظروف والجار والمجرور، وإنما وظيفة الأدوات جميعا.[1]

2.3.القرينة اللفظية المعجمية: فالدلالة المعجمية هي التي وضعها الأسلاف للألفاظ المختلفة وتكفلت بيانها قواميس اللغة حسب ما ارتضه الجماعة واصطلحت عليه، وتستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين والسماع، والقراءة، والاطلاع على آثار السابقين الأدبية شعرا ونثرا، ويتطلب هذا التعليم منا ما ليس بالقصير، قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه».[2]

وما دامت الكلمة المعجمية هي التي وضعها السابقون، واصطلحوا عليها، فقد تعدّ دلالة اجتماعية؛ لأن كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية واجتماعية، تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة وصيغتها؛ من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية .[3]

1-دلالة المطابقة: هي دلالة اللفظ على تمام مسماه»[4]؛ أي أن يدل اللفظ على تمام المعنى؛ الذي تضع له دلالة لفظ إنسان على الحيوان الناطق[5]، ودلالة المطابقة هي الدلالة الحقيقية المعجمية؛ التي وضعت للفظ في أصل اللغة.

2-دلالة التضمين: هي « دلالة اللفظ على جزء معناه »[6]، مثل دلالة لفظ إنسان على "ناطق"، وسميت بالتضمين، «لأن اللفظ تضمن ما دل عليه»[7]، وهذه الدلالة تقترب من المجاز.

---

[1] اللغة العربية معناها ومبناها، ص127.

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الناشر الأنجلو مصري، 1948م، ص47.

[3] المرجع نفسه، ص47.

[4] خليفة الحسن، مناهج الأصوليين في الطرق دلالات الألفاظ على الأحكام، القاهرة، ط1، 1989م، ص43.

[5] محمد يوسف حبلص، البحث الدلالي عند الأصوليين، بيروت لبنان، ط1، 1991، ص90.

[6] ينظر: مناهج الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على الأحكام، ص44.

[7] ينظر: البحث الدلالي عند الأصوليين، ص90.

3-دلالة اللزوم: هي « دلالة اللفظ على لازمه، كدلالة الأسد على الشجاعة»[1]، وسعيت هذه الدلالة بالالتزام « لأن شرطها الأساسي هو التلازم بين معنى اللفظ والمعنى الخارجي اللازم له تلازما ذهنيا كالرفيق الخارجي له لا كالجزء منه، كدلالة لفظ السقف على الحائط، فهو كالرفيق له من الخارج عن ذات السقف الذي لا ينفصل عنه ».[2]

3.3.القرينة الصوتية: هي التي تستمد من طبيعة الأصوات، فللجانب الصوتي تأثير بالغ في تحديد الدلالة والمعنى، فإذا استبدلنا في اللفظ صوت بصوت تغير المعنى، وقد يتغير كليا مثل قولنا: مال، قال، هي أصوات لها نفس الميزان الصرفي، ولكن لا علاقة دلالية تجمعهم بسبب تغير الحرف أو الصوت الأول في كل كلمة. [3]

1- قرينة النبر: جاءت لفظة النبر في المعجمات العربية بمعنى الهمز تكاد تكون مختلفة الدلالة في الظاهر، ولكن عند تحليلنا لمفهومها وأصولها، نجدها متفقة الدلالة فكل واحدة منها مرتبطة بالأخرى، على أساس أصل معنوي واحد.

فالنبر: همز الحرف (ولم تكن قريش تهمز في كلامها)، والهمز يعني: العصر أو الضغط.

تقول: همزت رأسه، وهمزت الجوزة بكفي، أي عصرتها، وضغطت عليها بكفي.

النبر يبدأ بمعمى الضغط على المقطع، وينتهي بمعنى الفصاحة والبلاغة، وهذا دليل على أن النبر لا يكون في ألسنة العرب مجرد صوت ساكن هو الهمزة، ولكن كان دليلا على ظاهرة نطقية، التزموا بقواعدها إحساسا وذوقا، وحققوها في مواقعها الخاصة بها.[4]

---

[1] ينظر: مناهج الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على الأحكام، ص90.

[2] نقلا عن: في السيميائيات العربية، قراءة في المنجز التراثي، قادة عقاق، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2004، ص45.

[3] معجم العين، ص269.

[4] القرينة في اللغة العربية، ص39-40.

2- قرينة التنغيم: وهو الإطار الصوتي الذي يقال به الجملة في السياق، ويجب هنا أن نعقد شبها بين هذه الصيغ الصرفية التي للكلمات، وبين صيغ أخرى تنغيمية تتصل بالمعاني النحوية التي للجملة لا للباب المورد، فالجمل العربية تقع في صيغ وموازين تنغيمية هي هياكل من الأنساق النغمية ذات أشكال محددة، فالهيكل التنغيمي الذي تأتي به الجملة الاستفهامية وجملة العرض غير الهيكل التنغيمي لجملة الإثبات، وهن يختلفن من حيث التنغيم عن الجملة المؤكدة.[1]

4.3.القرائن الصرفية: هي قرائن دالة ترتبط ببنية الكلمة، وصيغتها الصرفية التي هي شكل الكلمة ومادتها الأصلية التي تتكون منها، وهيئتها التي بنيت عليها حروف ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها.[2]

1- المطابقة: قرينة صرفية، وتبرز في التوابع، والتذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع.[3]

2- قرينة الصيغة: الصيغة هي هيئة الكلمة أو القالب الذي تصاغ الأبنية الصرفية على قياسه: وتنطوي هذه الهيئة على عنصرين أساسين هما: الأصول والحركات، فالأصول في الحروف المكونة للجملة، وهي أصوات ثابتة تحدد برموز هي (الفاء والعين واللام) التي تؤلف الخبر الأساسي للكلمة، والحركات القصيرة والطويلة التي تحدد صيغتها وتمنحها معناها، وبذلك تزداد في تطرف قيمة الحركات باعتبارها العامل الحكم في خلق الكلمة العربية والكلمة هي عقال المعنى نقول: كَتبَ، كتب، كتاب.

فاستعمال الحركات هو الذي أعطى مجموعة الصيغ الممكنة، وهذا ما يطلق عليه عملية التحول الداخلي، فالجذر الثلاثي للكلمة، أو الأصول ر يمكن أن تتخذ هيئة ما،

---

[1] اللغة العربية معناها ومبناها، 1994، ص226.

[2] الخصائص، ج2، ص489.

[3] اللغة العربية معناها ومبناها، 1994، ص2011.

إلا بعد أن تمتزج بها الحركات لذلك كان للعرب في بناء الكلمات بواسطة الحركات ما ليس لغيرهم، ويتضح ذلك في موضوعات أبواب الفعل الثلاثي المجرد والمشتقات وفي جموع التكسير. [1]

4. أهمية القرائن اللغوية:

إن الجملة العربية مؤلفة من تراكيب، تتداخل فيما بينها لتؤدي وظائفها التي جاءت من أجلها، وهذا التداخل جعل اللبس يهيمن على أبوابها، فتختلط الأمور، ولم تستبن وتشتبه بغيرها، فلم يتضح القصد.

ولما كان النحو العربي جملة من العلاقات الوظيفية التي « تمد الجملة بالمعنى الأساسي باعتبارها معنى عميقا لها، قد يكون بعضها مشروطا بشرط دلالية معينة حتى يصح وضعه في هذه الوظيفة النحوية»[2]، لذا ينبغي معرفة علاقات البنية، لأن معرفة مثل هذه العلاقات في البنية العميقة، إلزامي لتفسير الجملة تفسيرا دلاليا صحيحا.[3]

وفي العربية أمثلة كثيرة من اللبس نذكر منها:

1. كلما قال النحوي فيها (إعرابان) أو (وجهان) أو (قولان) فهو يعني بقوله أن فيها لبسا؛ لأن من حق التركيب أن يكون له إعراب واحد.
2. مناسبة الوصف للمضاف والمضاف إليه في الوقت نفسه، نحو: كنت أقرأ في دار الكتب المصرية، فلم يعلم (المصرية) للدار أم للكتب.
3. مناسبة التركيب الخبري للدعاء نحو: بارك الله فيك.
4. تعدد احتمالات حرف الجر المحذوف نحو: رغب زيد أن يغني، فلا يعلم رغب (عن) أو (من) أن يغني.

[1] القرينة في اللغة العربية، ص69.70

[2] محمد حماسة، النحو والدلالة، ص42-43.

[3] خليل عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ص54-55.

5. وقد تشبه إضافة المصدر إلى فاعله أو إلى مفعوله نحو: زيارة الأصدقاء تسعد النفس إذا لا يعلم ما إذا كان الأصدقاء زائرين أو مزورين.

6. تعدد المعنى الوظيفي للأداة والصيغة نحو: ما أسعدك هذه الليلة، فهذا صالح للاستفهام والتعجب.

7. قد يصلح الاسم المجرور الأكثر من متعلق في الجملة نحو: اشتريت مزرعة لزيد. [1]

والقرينة يسميها تمام حسان (القيم الخلافية) وهي فروق بين المعنى والمعنى أو بين المبنى والمبنى، وحين تصبح بين المعنى والمعنى تصبح قرينة معنوية كما في (المخالفة) ففي قولنا: نحن العربُ نكوم الضيف، ونحن العرب نكرم الضيف، تكون القيمة الخلافية المراعاة في نصب هذا الاسم هي الفرق بينه وبين الخبر في الجملة الأولى. ولكن إرادة (المخالفة) بينهما كانت قرينة معنوية تتضافر مع اختلاف الحركة لبيان أن هذا خبر وهذا مختص.[2]

أما حين تكون القيم الخلافية بين المعنى والمبنى تصبح قرينة لفظية، وتكون مباني التصريف هي المسرح الأكبر للقيم الخلافية فتسند الأفعال إسنادات مختلفة بحسب التكلم والخطاب والغيبة وبحسب الإفراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتأنيث، وتكون معاني التصريف مجالا للقيم الخلافية نحو (اضرب، يضرب) فالأول دل على الفعلية والأمرية وأسند إلى المخاطب، والثاني دل على الفعلية والمضارعة وأسند إلى الغائب.[3]

ومن هنا يتبين أن النحويين حرصوا على منع اللبس وإزالته وذلك بتقعيدهم القواعد النحوية والصرفية، وكثرة تحذيرهم من الوقوع في اللبس، مما يؤدي إليه من خلط بين

---

[1] الجملة العربية والمعنى، ص83-99 وفيها عقد الدكتور فاضل السامرائي ثلاث مباحث عن الجمل المتعددة المعنى والمتضادة والمختلفة في الدلالة وبين أسباب اللبس فيها.

[2] اللغة العربية معناها ومبناها، ص200-201.

[3] المرجع نفسه، ص84.

الأصلي والزائد في الحروف أو عدم فهم لدلالة الجملة... فعلا كما يؤدي إليه اللبس من عدم تمكن الإعراب الصحيح للجمل. [1]

وعلى هذا الأساس بنى النحويين قواعدهم على مجموعة قرائن استنبطوها من استقراء كلام العرب سعيا منهم وراء هدف أساس هو أمن اللبس.

يقول ابن مالك: «وإن بشكل خيف لبس يُجتنب»[2]، ومعنى هذه أن أمن اللبس مطلب إلزامي، وأن السياق من شأنه أن يرصد من القرائن ما يؤدي إلى وضوح المعنى. [3]

[1] كامل الخويسكي، مواضع اللبس عند النحاة والصرفيين، ص01.

[2] شرح ابن عقيل، ص117.

[3] مقالات في اللغة و الأدب، ص163.

المبحث الثاني: النص الأدبي:

1. تعريف النصّ التعليمي، المدرسي:

أضيف إلى النص غايات أخرى غير متماسك والانسجام والاتساق وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وترسيخ السلوك... ويتنوع النص إلى النصوص ذات نصيات مميزة، فصار يقال النص القانوني، والنص الديني، والنص الأدبي، والنص العلمي، والنص التعليمي...[1] فكل مكتوب قل أو كثر احتوى تلك الصفات وحقق تلك الغايات فهو نص.[2]

إذا اعتبرنا النص كوثاق، نجد يول ريكور عرف بأنه: " كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة".[3]

يعرف أحمد مغزى النص المدرسي بأنه " بناء لغوي وفني مختار مشحون بخطاب بيداغوجي هادف ومتصرف فيه بأدوات منهاجية، لتوليد معرفة معدلة في حقل تواصلي مصطلح.[4]

النص التعليمي هو "رسالة تحمل مجموعة من المعارف والمهارات اللغوية المختلفة الموجهة إلى فئة معينة من المتعلمين وقد يتمظهر في شكل أنواع أدبية متعددة كالقصة، و المسرحية، القصيدة وغيرها من الأنواع الأخرى".[5]

---

[1] محمد مفتاح، مساءلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، د10، 1997، ص5.

[2] المرجع نفسه، ص05.

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، د2، 2001، ص28.

[4] أحمد السعيد مغري، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورة العلوم في تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والآداب العربية، جامعة سطيف 2، 2016/2015.

[5] كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغايتها، مجلة المداد، جامعة يحي فارس المدية 2021/12/25م، ص193.

يعني النص بمعناه العام، كلاما لغويا تعبيريا وتبليغيا في إطار حقل معرفي محدد... ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما.[1]

وعليه " فالنص التعليمي لا هو بالنص للأدبي ولا بالنص العلمي وإنما هو بنص تعليمي يكون مكيفا معرفيا أي حسب الحاجة التعليمية وتكون قد أجريت عليه تعديلات معينة لتقديم معارف تتناسب مع المراحل العمرية للمتعلم مع كل طور تعليمي.[2]

2. أنواع النصوص الأدبية:

انقسم الأدب العربي من القديم إلى نشر ونظم، ورغم نشأة السجع والنثر الفني فإن الفرق بين الميدانيين بقي واضحا، فالنصوص النثرية تختلف عن النصوص الشعرية من حيث تقديمها المادي وشكلها الفني ومضمونها المعنوي، ولا يقتصر هذا الفرق على بعض الخيارات الدلالية والبلاغية.[3]

1-تعريف النثر:

الأصل في الكلام أن يكون منثورا لإبانة مقاصد النفس بوجه أوضح وكلغة أقل، وهو إما حديث بين الناس في شؤون الحياة والمعيشة، وهذا ما يسمى المحادثة أو لغة التخاطب، وإما كلام نفسي مدلول عليه بحروف أو نقوش وذلك ما يسمى الكتابة فأقسام النثر ثلاثة: محادثة ومخاطبة وكتابة، وكلها إما أن تكون كلاما خاليا من التزام القافية في أواخر العبارات، فحينها يكون (النثر المرسل) وإما أن تكون عبارات كل فقرتين أو أكثر تلتزم بقافية واحدة وهذا ما يسمى (السمع).[4]

---

[1] تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص129.

[2] فاروق سليماني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيقي، مجلة البدر، بشار، 2020/06/12، ص537.

[3] بسام بركة في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، القاهرة، 2002، ص170.

[4] واضح العمد، أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص139.

2-تعريف الشعر:

الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الأدب الرفيعة وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر، وعلماء العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ، وهو تعريف للنظم لا للشعر.[1]

وتمثل النصوص النثرية مجموعة من الفنون الأدبية وتتمثل في:

1. المقال: تعني البحث القصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع... يتناول جانبا من جوانب موضوع ما ويقدم للقارئ بطريقة مشوقة.[2]
2. القصة: القصة من فنون التعبير الأدبي، وتتميز بطابعها الإنساني وبحلتها الجمالية الأنيقة، تناول قضايا إنسانية جوهرية بالتحليل الواقعي.
3. السيرة: هي عبارة عن مجموعة من القصص يربطها ببعضها البعض جامع مشترك، وهي تصور حياة الناس وأيامهم وأسماء أبطالهم وأمكنتهم الجغرافية وأنواع الأسلحة وغير ذلك...[3]

3. مستويات النص الأدبي:

1- المستوى المعجمي: المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية، ويعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية؛ التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية.[4]

ينقسم المستوى المعجمي الذي يساهم في اتساق النص إلى نوعين حسب هاليدا ي هما: التكرير والتضاد.[5]

---

[1] حرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية،ج1، 1993، ص88.

[2] عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط6، ص290.

[3] أنطنيوس بطرس، الأدب تعريفه وأنواعه، مذاهبه، ص161-200.

[4] عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م، ص76.

[5] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص238.

2- المستوى الصوتي: الصيتات تمثل الوجود اللغوي الكامن، ولا تتحقق إلا بتنوعاته الصوتية تمثلها على مستوى الكلام الفعلي، وعادة ما يكون لكل صيغة تنوع صوتي أو أكثر وتنقسم هذه الأخيرة بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي، والتقارب الصوتي والتوزيع التكاملي والتغيير الحر.[1]

3- المستوى الصرفي: يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي؛ الذي يدرس أحوال بنية الكلمة،[2] ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من اشتقاق وغيره.[3]

4-المستوى التركيبي: ينشأ من العناصر الدلالية الجزئية (المورفيمات والكلمات) بعضها عن بعض، ووصفها وفقا للمناويل اللغوية المألوفة في اللغة، وتعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى، وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به، وإذا أريد دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي أن نقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى منوال الجملة التي تمثله.[4]

5-المستوى البلاغي: تتبع ضرورة هذا المستوى من الطبيعة الخاصة للخطاب أو النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة وتكون بتوظيف الاستعارة والكتابة والمجاز والتشبيه ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر فتوظف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف ويتفاوت بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية.[5]

---

[1] سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، مصر، ط، 2000، ص23.

[2] محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، دار المذر الإسلامي (بيروت)، ط2، 2007، ص419.

[3] اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ص23.

[4] المرجع نفسه، ص24.

[5] المعنى وظلال المعنى، ص419.

4. عناصر النص الأدبي:

1.4. عناصر اللفظ: ما يجب معرفته في هذا العنصر هو أن اللفظة المنفردة لها معنى محدود وأفق ضيق لا يتعدى المعجم، أي أن اللفظة داخل المعجم وخارج السياق لا معنى له ولا توفي بالغرض المطلوب في النص أو الخطاب، أما إذا كانت مع أخواتها في سياقها اللغوي اللازم وبحسب مواضعها في النظم فلها إمكانات متعددة للتعبير عن وجوه المعاني المختلفة،[1] ونجد بأن اللفظة تكون في غاية الفصاحة في موضوع ولكنها لا تكون كذلك في مواضع أخرى تبعا للأغراض التي يوضع لها الكلام.[2]

"واعلم أن الذي هو آفة هؤلاء الذين لهجوا بالأباطيل في أمر اللفظ، أنهم قوم أسلموا أنفسهم إلى التخيل وألقوا مقادتهم إلى الأوهام؛ حتى عدلت بهم عن الصواب كل معدل، ودخلت بهم من فحش الغلط في كل مدخل، وتعسفت بهم في كل جهالة... ومن أفضت به الحال إلى هذه الشفاعات ثم لم يرتدع ولم يتبين أنه على خطأ، فليس إلا تركه والإعراض عنه"[3]

2.4.عنصر الأفكار: يقوم هذا العنصر على تفسير الحياة والمظاهر الطبيعية وكذا الإنسان ويجب أن تتسم هذه الأفكار بعدة سمات منها الأصالة والطلاقة والجمال وأن تكون قيمة.

كما أن هذه الأفكار تعد عنصرا أساسيا في النص الأدبي.

3.4.عنصر الخيال: إن الخيال ذو مكانة متميزة في الأدب، فهو ضروري لصياغة الواقع وبناءه في عالم الأدب.[4]

4.4. عنصر المعاني: يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز: " إن المعاني قائمة في النفس، أو بتعبير آخر خوالج المتكلم النفسية هي التي توجه خطاباته

---

[1] تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" ياسين الأيوبي شركة أنباء شريف الأنصاري، لبنان، د10، 2007، ص390.

[4] تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص52

الوجهة المناسبة، وتتحكم فيها وتكيفها بأن تجعلها مناسبة لما تقتضيه الأحوال والمقامات، وتمكن المخاطب من التفطن لخواص تركيبها ومواضع كلامها وذلك أن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس."[1]

وتعد المعاني عمادة النص الأدبي وقوام جميع ألوان الأدب.

5.4. عنصر العاطفة: وفي هذا العنصر نجد أن العاطفة تعكس كل ما في الصدور من مشاعر، وأفكار وأحاسيس وانفعالات.[2]

6.4. عنصر الصور البيانية: تعمل الصور البيانية على تقريب المعنى؛ الذي يراد الأديب أن يوصله، وهي تعبر عن صدق مشاعره وتصور للقارئ، وتقرب له الفكرة التي أراد الأديب أو المبدع بصفة عامة أن يوصلها أو يقولها. [3]

7.4. عنصر الأسلوب: يأخذ عنصر الأسلوب في دراسة النصوص الأدبية الحيز الأكبر لدى الدارسين والنقاد، لأن "الأسلوب هو الرجل".

وبالتالي فهو يختلف من أديب إلى آخر.

ويجب أن يكون الأسلوب ذو ألفاظ متناسقة ويتسم الأسلوب بعدة سمات، وهي [4]:

- قوة الأسلوب: ويقصد به فصاحة اللسان.
- وضوح الأسلوب: يتمثل في حسن انتقاء الكلمات والأفكار والجمل.
- جمال الأسلوب: أن يكون هناك انسجام في عناصر النص الأدبي أو ما يعرف بالاتساق والانسجام.

8.4. عنصر الصدق: يتمثل في الصدق الشعوري المفعم بوجدان الأديب والصدق الواقعي المتمثل بصدق تعبير الأديب عن واقعه وتجاربه.

---

[1] المرجع الساسبق، ص52.

[2] المرجع نفسه، ص53.

[3] محمد علي عطية " الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"، ص352.

[4] هدى علي جواد السمري " مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها"، ص85.

9.4. عنصر الإيقاع الموسيقي: نجد هذا العنصر خاصة في الشعر يضفي جملا على النص الأدبي.[1]

[1] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص60.

الفصل الثاني

دور القرائن اللغوية في تعليمية النص الأدبي.

- معايير انتقاء النصوص الأدبية.
- طريقة تدريس النصوص من الأدبية في طور المتوسط.
- الوسائل التعليمية المناسبة للنص الأدبي.

المبحث الثاني: دواعي تدريس النص الأدبي ونماذج للقرائن اللغوية.

- أهداف تدريس النصوص الأدبية.
- أهمية تدريس النص الأدبي.
- أمثلة للقرائن اللغوية من الكتاب المدرسي السنة الرابعة متوسط.

المبحث الأول: تدريس النص الأدبي.

1. معايير انتقاء النصوص الأدبية:

- ما يتعلق بمستويات التلاميذ:

- أن يكون النص قريبا من اهتمام المتعلمين، وميولهم وحاجاتهم وأهدافهم من التعليم ومعارفهم وخبراتهم السابقة وتخصصاتهم.[1]
- أن تكون بعض النصوص المختارة مما يمي إلى تهذيب النفس، وإثارة العواطف والجرأة، والرجولة في نفوس التلاميذ.[2]
- أن يكون النص من الطول بحيث يكون كافيا لتحصيل المتعة للقارئ وكافيا أيضا لتصوير ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية، أو نحوها، وكافيا لتوضيح بعض الخصائص الفنية.[3]
- اطلاع واقع النصوص على مراحل نمو الطفل اللغوي، والاجتماعي حتى يتسنى لهم اختيار القطعة المناسبة لهذا النمو وطبيعته. [4]

- ما يتعلق بتنظيم النصوص في ضوء العصور التاريخية:

- يجب أن يكون النص خصبا قويا، يمثل روح عصره، ويصور أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية أو سياسية، أو غير ذلك، فهناك نصوص قوية الدلالة على هذه الظاهرة، ونصوص أخرى خافته الصوت حائلة الصور.
- أن تكون مجموعة النصوص المختارة للعصر المدروس، صورة واضحة ومتكاملة لهذا العصر، من حيث أدبه، وخصائصه الفنية، وتاريخه المرتبط بهذا الأدب.[5]

---

[1] المجلس الأعلى للغة العربية، مجلة اللغة العربية، ع4، 2001، ص222.

[2] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف (مصر)، ط8، 1975، ص120.

[3] المرجع نفسه، ص120.

[4] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص63.

[5] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص265.

- يجب أن يكون الاختيار متنوعا ليشمل الشعر بفنونه، والنثر بأنواعه، كما ينبغي أن يتناول ما يصور الفكر العربي والإسلامي في شموخه الحضاري.[1]

- ما يتعلق بتنظيم المنهج وطرق التدريس:

- لا بد أن يكون متنوعا يشمل أهم الأغراض والفنون، ويساير أهداف المنهج وأغراضه.
- أن يساير النص أهداف المنهج، فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية المختلفة في العصر الجاهلي، أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي، أو التفرقة بين النثر العلمي والنثر الأدبي في العصر العباسي، أو مظاهر التحديد في شهر العصر الحديث، أو غير ذلك من أبواب المناهج، فمن الواجب أن يتكفل اختيار النصوص بتحقيق هذه النواحي.
- أن تكون الكلمات خفيفة على اللسان سهلة في مخارجها، وتفصل الكلمات الشائعة المعروفة لدى أكبر عدد ممكن من المتعلمين والمحسوسة التي يتيسر رسمها، أو تصويرها والتي يكتفي بها للدلالة على المفهوم الواحد[2]، وكذا تنوع الشكل والمضمون مع تنوع أشكال الأداء الأدبي فيها.[3]

هذه هي أهم معايير انتقاء النصوص الأدبية التي تساعد الطلبة بشكل كبير على التفاعل وتذوق النصوص الأدبية المختلفة سواء كانت نثرية أم شعرية.

2. طريقة تدريس النصوص الأدبية في الطور المتوسط:

- تبدأ كل حصة بالمراقبة المستمرة، ويكون ذلك بإخراج التلميذ إلى السبورة، ومطالبته باستظهار النص أن كان شعرا، أو فقرة من فقراته إن كان نثرا، ولا يكتفي

---

[1] فخر الدين عام، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، طباعة الإدارة (المكتبة)، ط2، 2000، ص141.

[2] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص267.

[3] أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تتعلم العربية بين العلم والفن، ص23.

الأستاذ بالاستظهار فقط، بل يقضي الموقف مساءلته في بعض الأفكار الواردة في النص أو شرح بعض مفرداته.

- يراقب الأعمال التي كلف التلميذ بإنجازها؛ تحضيرا للدرس الجديد، وتهدف هذه المراقبة بصفة خاصة إلى دفعهم إلى العمل خارج القسم من جهة وإلى عدم الاعتماد على الأستاذ من جهة أخرى، وفي هذا الصدد يتخذ الأستاذ المواقف التربوية الإيجابية الملائمة لمختلف حالات التلاميذ، فيشجع هذا ويوجه ذلك بالطريقة التربوية المناسبة.
- يدخل متعلميه في جو الدرس عن طريق أسئلة يختارها بكل دقة، حتى تؤدي وظيفتها في جلب انتباهه لموضوع الحصة، وتشويقهم لمعرفة ما سيقدم إليهم.
- يقدم عن طريق الأسئلة دائما تعريفا موجزا للأديب، وربما يعطي تعريفا قصيرا آخر عن الشخصية التي يتحدث عنها النص.[1]
- يقرأ الأستاذ النص قراءة نموذجية معبرة؛ مراعيا فيها كل قواعد القراءة الجيدة، من نطق سليم وتمثيل للمعاني، حتى يكون قدوة لمتعلميه من جهة، ويقرب إليهم الفهم العام للنص من جهة أخرى، يقال "إن القراءة الجيدة نصف الفهم".

يطالب الأستاذ بعد هذا متعلميه بالقراءة، ولا ينسى أن يتبع أخطاءهم ويصححها.

- بعد مراقبة الفهم العام، يقسم إلى وحداته الفكرية، إذا لا يشرحه دفعة واحدة بل على مراحل، تقرأ الوحدة أو الفقرة الأولى، ثم يشرح مفرداتها الصعبة، وتوضيح أفكارها وأخيرا يذكر الفكرة الواردة فيها وتسجل على السبورة، ويتم ذلك دائما على طريق الأسئلة.
- يختار الأستاذ في النهاية وضعيات تعليمية مناسبة التطبيق وتوظيف المكتسبات الجديدة.

[1] مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المراقبة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص-21-22.

- يكلفهم بتحضير النص الموالي؛ بالكيفية التي يراها ملائمة لمستواهم المعرفي من جهة، ولطبيعة النص ونوعه من جهة أخرى.[1]

هذه المنهجية هي التي تنشط وتقوم عليها الحصة أثناء تدريس النصوص الأدبية؛ مما تساهم على نجاح الحصة بشكل إيجابي من إعداد النفس، وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، كون النص الأدبي مادة ثقافية إنسانية، ومجال تنمية خبرات التلاميذ من جميع النواحي المختلفة (اجتماعية، خلقية، تاريخية).

على النحو الصحيح والمراد تحقيقه والوصول إليه.

3. الوسائل التعليمية المناسبة للنص الأدبي:

يستعين المعلم بعدة وسائل تعليمية في تدريس النصوص الأدبية، نذكر منها:

- المراجع العلمية والتاريخية والأدبية؛ التي تتناول العصور الأدبية وشعرائها؛ بالتفصيل الذي يفيد، وينهل منه ما يريد.
- استخدام الخرائط الجغرافية الصماء، وخرائط التضاريس لتعريف التلاميذ على بيئة الشاعر، أو الأديب أو الكاتب؛ من خلال موقع المدينة؛ التي فيها، أو القبيلة التي ينتمي إليها.
- تشجيع التلاميذ على قراءة القصص القصيرة والطويلة مما يساعدهم على تنمية التذوق الأدبي لديهم، ويدفعهم إلى حرية اختيار ما يناسب ميولهم واهتمامهم.
- استخدام أسلوب الموازنات والمقارنات بين الأدباء والشعراء داخل حجرة الدراسة. [2]

ويمكن أن يختار المعلم وسائل أخرى طبقا لنوع الدرس، ومدى حاجته لها.[3]

---

[1] الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص22.

[2] طرق تدريس اللغة العربية، ص300.

[3] طرق تدريس اللغة العربية، ص301.

إن تحقيق الأهداف المنشودة وتحسين العملية التعليمية، وكذا سيرها على الشكل المطلوب لا يكون عشوائيا، وإنما شكل دقيق ومحكم، مسطر. لذا لا بد من توفر الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس النص الأدبي، فهي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.

ولابد من حسن اختيارها واستخدامها من طرف المدرس للوصول إلى نتائج مرضية.

المبحث الثاني: تدريس النص الأدبي ونماذج للقرائن اللغوية.

1. أهداف تدريس النصوص الأدبية:

هناك عدة أهداف لغوية، فنية، أخلاقية وثقافية، يحققها تدريس النصوص، ومن بين هذه الأهداف؛ التي يحققها تدريسها نذكر ما يلي:

- تنمي لغة الطلاب، وتزودهم بالمفردات والتراكيب اللغوية؛ التي تقدرهم على تطوير مشاعرهم، ونقل أفكارهم بصورة دقيقة وصحيحة.
- تتيح للطلاب فرص تذوق الجمال اللغوي، والإحساس بالحياة والحركة؛ في المادة التي يقرأنها أو يسمعونها شعرا كانت أم نثرا، ومن ثم الشعور بالاستمتاع واللذة
- تدرب الطلاب على النقد والتحليل والربط بين أجزاء النص الواحد، أو النصوص المختلفة، وتمييز معالم الجمال فيها؛ من حيث الفكرة أو اللفظ، أو الأسلوب أو الصور أو الجرس الموسيقي.
- ترتقي بتعبير الطلاب الفني، عندما يدركون مواطن الجمال في النصوص، ويحاولون النسج على منوالها، مما يساعدهم على الارتقاء بأسلوبهم ونتاجهم الأدبي.
- تعرّف الطلاب بالأدباء في مختلف العصور، وتعرفهم بظروفهم الخاصّة والعامة؛ التي أثرت في أدبهم، وتظهر خصائص الأدباء الفنية.
- تزويد الطلاب بالمعلومات والمواقف، وأنماط السلوك والحكم، والمواعظ المباشرة وغير المباشرة، لما احتوته بين سطورها من هذه الأمور.
- تغري الطلاب بحب الاطلاع على المأثور الأدبي، وتنمي فيهم حب القراءة والاطلاع والبحث والتنقيب.[1]

[1] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر، ط1، 2002، ص306.

2. أهمية تدريس النصوص الأدبي:

ترجع أهمية تدريس النصوص لجميع الأطوار والسنوات إلى ما يلي:

- عرض الأحداث والوقائع، ونقلها بأقصر طريق إلى القارئ.
- إدراك المتعلم ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة؛ في تناوله لصورة من صور الطبيعة الجميلة، أو العاطفة بين العواطف البشرية، أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والسياسية والطبيعية.
- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري، كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي، والقصائد الشعرية؛ التي تعالج أفكار ومشكلات اجتماعية والمسرحيات، والحكم والأمثال.[1]
- اكتساب المتعلم ثروة لغوية من النصوص.
- تعزيز لدى المتعلم حب الوطن، والانتماء إلى الأمة.
- تنمية ميل المتعلم إلى المطالعة، وقراءة النصوص الأدبية.
- تزويد المتعلمين بأنظمة اللغة وقواعدها؛ بصورة غير مباشرة بواسطة ما يقرأ.
- إثارة رغبة المتعلمين في دراسة الأدب، وتعريفهم بالشعراء والأدباء العرب.
- تعريف المتعلمين بخصائص اللغة ومميزاتها.

كانت هذه أهداف وأهمية تدريس النصوص الأدبية في التعليم المتوسط والهدف الأساسي من وراء تعليم هذه النصوص هو المحافظة على اللغة العربية، وتنمية التذوق الأدبي لدى المتعلم، وغرس حب المطالعة والقيم.[2]

---

[1] فاضل ناهي عبد العون "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" دار صفاء للنشر، الأردن، ط1، ص106.

[2] طه حسين وسعاد عبد الكريم "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، 2009، ص168.

3. أمثلة للقرائن اللغوية من الكتاب المدرسي السنة الرابعة متوسطة:

1 القرائن اللغوية:

المتعارف عليه أنّ النحو هو ذلك العلم الذي يختص بدراسة القواعد التركيبة للجملة، والضوابط التي ينضبط بها كل جزء منها، وعلاقة كل هذه الأجزاء ببعضها البعض، ومن خلال تراكيب الجملة الصحيحة، والمتناسقة يتمّ فهم النص، وعند نظر القارئ إلى العلاقات المنطوقة أو المكتوبة في الجملة يستطيع تحديد المبنى، وذلك يكون بواسطة العلاقات الإعرابية، وهذا ما يقصد به القرائن اللفظية، ثم تنتقل إلى البنية العميقة، التي تدرك بالعقل، وما يؤدي إلى الوصول لهذا المعنى هو القرائن المعنوية؛ كون الجملة عبارة عن نظام متكامل، ولكل نظام قواعد خاصة به.

ومن خلال هذا المفهوم يتبين أن القرائن النحوية نوعان: قرائن معنوية، وقرائن لفظية.

1-1-القرائن المعنوية:

لقد كان الكشف عن القرائن اللفظية سهلاً نسبيا؛ لتعلقها بمحسوس في النص المنطوق، أو المكتوب، كما تعدّ القرائن اللفظية بابا موصلا للقرائن المعنوية، كما لها من الأثر البالغ في فهمنا، والعلاقات التركيبية تكون فيما بينها وسيلة لغوية عقلية لإنتاج جانب مهم من الدلالة العميقة؛ التي تبدأ من الدلالة السطحية، وتتمثل في الكلمات؛ من حيث إنها مفردات إلى الدلالة العميقة أو البنية العميقة؛ التي توصل إليها؛ بفضل القرينة النحوية المعنوية، وسنتطرق إلى القرائن المعنوية؛ التي لها علاقة في فهم النصوص. وهذه القرائن هي (قرينة الإسناد، والتخصيص، والتبعية، والنسبة). التي تقوم بكشف العلاقات السياقية بين أجزاء الجملة؛ كون تحليل النص وفهمه يعتمد عليها، لأنه يتضمن معاني وعلاقات، ووظائف في النظام والسياق.

أ-قرينة الإسناد:

هو قرينة معنوية يتضح بها المسند إليه؛ كونه المحدث به عنه، والمسند كونه المحدث به عن المسند إليه؛ أي أنه بفهمها يظهر المعنى بقدر تعلق ذلك بها، ومن ثمّ فإنّ عدم وضوحها يؤدي إلى أن يكون المعنى احتماليا، إن لم يكن مبهما.

كما أنه يشير إلى العلاقة القائمة بين ركني الإسناد في الجملة، كالفعل والفاعل، أو نائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم الفعل وفاعله، والمصدر أو المشتق وفاعله، أو نائب الفاعل، وكذلك الفعل الناقص واسمه. مثل: أطلقَ العصفورُ زقزقاتٍ.[1]

أسند فعل الإطلاق للمسند إليه العصفور.

أي أركان الإسناد في هذه الجملة تتكون من الفعل (أطلقَ)، والفاعل (العصفور)، أمّا كلمة زقزقاتٍ فهي مفعول به.

ومن هنا نستطيع القول: إنّ علاقة الإسناد المعنوية توضح المعنى، وتوجه ذهن المتلقي إلى معنى معين دون غيره، لها دور كبير يتجسد في مدى تحقيقها لظاهرة الاتساق والانسجام، فهي تؤدي إلى الربط بين ألفاظ النص وجُمله، وبها يمكن أن نحدّدَ المعاني النحوية المختلفة، ونُميّزَ بين المعاني والدلالات الموجودة من جهة، وبين صحة التركيب وخطئهِ.

وهذا يظهر جلياً في ركني الإسناد المتمثلين في المسند والمسند إليه، فهما ركنان أساسيان لا يمكن أن يُستغنى عنهما؛ في تحقيق الترابط والتماسك النصي.

ب-قرينة التخصيص:

هو [التخصيص] علاقة نحوية عامة، تقوم بالربط بين المعنى الإسنادي المستفاد بين المسند وبين طائفة من المنصوبات، تشمل كلًّا من التمييز والمفعولات الخمسة، والحال والمستثنى. إذن هي علاقة تكميلية للمعنى التركيبي؛ إذ تضيف معنًى زائدا على معنى

[1] وزارة التربية الوطنية , كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط , الجيل الثاني ، منشورات الشهاب. الطبعة 2019،.2020م، ص: 10.

الإسناد، تعبّر عنه ما تشتمل عليه من أبواب نحوية، فهذه القرينة تكشف عن قسم من العلاقات التي تفيد تقييد المعنى الإسنادي، أو ما يقع في حيزه، وتضييقا له؛ أي أن التخصيص يأتي لتضييق دائرة الشيوع.

مثل: قدَّمت الأُنُرْوَا المساعدة.[1]

يتبين لنا من خلال هذا المثال أن العلاقة النحوية التي ربطت بين المسند (قدَّمت) والمسند إليه (الأونروا) هي قرينة التخصيص بكلمة المساعدةَ.

ويمكن تفصيل ذلك على النحو التالي:

- نموذج تفصيلي عن قرينة التخصيص (المسند والمسند إليه).

المسند	نوعه	المسند إليه	نوعه	قرينة التخصيص	نوعـــها
قدَّمت	فعل ماض	الأُنُرْوَا	فاعل	المساعدة	مفعول به

قرينة التخصيص هي قرينة كبرى تتفرع عنها عدة قرائن معنوية، تمثلها تلك الأبواب النحوية، ويعبر كلٌّ منها عن جهة خاصة في فهم الحدث؛ الذي تشير إليه الصفة، أو الفعل، وتتمثل على النحو التالي:

1-قرينة التعدية (المفعول به):

هي قرينة ناشئة من علاقة ركني الإسناد في الجملة الفعلية بالمفعول به.

مثل: بدأت الوكالةُ عملَها.[2]

عرفنا من خلال هذا المثال أن الوكالة بدأت عملها، ولولا ذكرنا المفعول به؛ لما عرفنا بما بدأت به الوكالة، ولكانت العلاقة الإسنادية عائمة ، ما يؤدي إلى وقوع الحدث على أي مفعول كان، فلما ذكرت كلمة عملَها، كانت قيدا وتخصيصا؛ لتلك العلاقة القائمة بينهما في الجملة .

في هذا المثال نجد أن قرينة التعدية دلت على أن كلمة عملَها مفعول به.

---

[1] المرجع السابق، ص: 50.

[2] المرجع نفسه، ص: 50.

2-قرينة المعية (المفعول معه، المضارع بعد الواو):

هي قرينة معنوية، يفاد منها معنى المصاحبة؛ التي تفهم من خلال موضعين:

المفعول معه، والفعل المضارع المنصوب ب "أن" المضرة بعد واو المعية.

مثل: مررتُ بشيخ أَصْفرِ العَقْلِ واليّدِ. [1]

فمعنى المعية يفهم من مصاحبة اليد العقل في الاصفرار، كأنه يقول بأن اليد كذلك صفراء معه لتكون كلمة اليد في هذه الحاجة مفعولا معه.

ج-قرينة الغائية (المفعول لأجله، المضارع بعد اللام و كي والفاء....):

هي قرينة كبرى تشتمل على جملة من القرائن الصغرى، وهي غائية السبب.

أي أنها تكون لبيان الغاية من حدوث الحدث، وبيان الغاية سبيل إلى التخصيص، وضرب من ضروب التحديد.

- غاية الزمان: تتمثل في الفعل المضارع بعد: إذن، حتى، لن.
- غاية المكان: تشمل فعل المضارع بعد حتّى الدالة على المكان.

مثل: اجْلِسْ يا أبا زَيْدٍ حتّى آتِيَكَ بسقّاءٍ.[2]

فالمعنى إلى غاية آتيكَ بسقّاءٍ، فحتّى هنا قرينة معنوية، تدل على استمرار جلوس أبي زيدٍ إلى غاية زمانية، تنتهي عند إتيانه بسقاءٍ.

وهذا القيد الزماني المنتهي بحصول أمر ما، يفيد معنى التخصيص.

د- قرينة الظرفية (المفعول فيه):

تدل الظروف اللغة العربية على معنيين:

الأول يدل على معنى الاقتران: والظروف التي تدل عليه تسمّى الظروف الأصلية: تدل في جملتها على معنى حيث وحين، ومعنى الاقتران أن يفيد الظرف اقتران حدث بحدث آخر.

---

[1] المرجع السابق، ص: 22.

[2] المرجع نفسه، ص: 16.

مثل: أنت لم ترَ أجمل ما في آسيا إذا لم تذهب إلى اليابان.[1]

اشتملت هذه الجملة على اقتران رؤية أجمل ما في آسيا بالذهاب إلى اليابان، وهذا النوع من الظروف يفيد معنى التخصيص لأن الاقتران ذاته نوع من أنواعه.

و هناك ما تسمى بالظروف المنقولة: تدل على معنى في، وتفيد معنى السببية، لا معنى التخصيص، بحيث نجد أن تمام حسان يرى أنها لا تدل ضمن قرينة الظرفية و إن كانت تسمى ظرفا.

مثل: أصبحت الكوارث اليوم أكثر تواترا.[2]

في هذه الجملة نجد أن الظرف "اليوم" أفاد نسبة الحدث بأن الكوارث الطبيعية أصبحت اليوم أكثر تواترا.

هـ- قرينة التأكيد والتحديد (المفعول المطلق):

تختص هذه القرينة بالمفعول المطلق بكل أنواعه الثلاثة، حيث أن المفعول المطلق يأتي للتأكيد، والتأكيد ضرب من الإيضاح والبيان؛ اللذين يدلان على معنى التخصيص، أو يأتيا لبيان العدد أو النوع.

مثل: من الممكن أن يخرّب الدّنيا تخريبا.[3]

جاء المفعول المطلق مؤكدًا للفعل، وهذا يفيد معنى التخصيص أيضا.

و- قرينة الملابسة (الحال):

هي قرينة خاصة بالحال، كونه المعني ببيان الهيئة التي يقع عليها الحدث، بحيث أن بيان الهيئة يفيد معنى التخصيص.

مثل: دخل صباحًا منشرح الصدر.[4]

بحيث أتى الحال في هذه الجملة مفردا، مبينا الحالة التي تم الدخول بها صباحًا هي منشرح الصدر. كيف دخل صباحًا؟ دخل صباحا "منشرح الصدر".

---

[1] المرجع السابق، ص: 76.

[2] المرجع نفسه، ص: 56.

[3] المرجع نفسه، ص: 96-97.

[4] المرجع نفسه، ص: 10.

ز- قرينة الإخراج (الاستثناء):

قرينة معنوية تدل على باب الاستثناء أو إرادة (باب المستثنى)، بحيث يكون إدراك المتلقي قصد الاستثناء من خلال فهم معنى الإخراج، فيخرج المستثنى من علاقة الإسناد، أو مما في حيزها كذلك.

مثل: لم يَرَها إبراهيمُ منذ ذلك اليوم، إلا مرة واحدة عند القاضي.[1]

فلقد تم استثناء رؤية إبراهيم لزوجته إلا مرة واحدة عند القاضي الذي أعلن طلاقهما.

بحيث نجد أن الإخراج في هذه الجملة أفاد تحديدا المخرج وخصصه بحكم لم يثبت للمخرج منه، من هنا درجت هذه القرينة ضمن قرائن التخصيص.

6-قرينة المخالفة (الاختصاص وبعض المعاني الأخرى):

تدلّ على مخالفة معنى لمعنى آخر، بحيث هي من مظاهر تطبيق استخدام الخلافية، فهي تكون قرينة معنوية على الأعاريب المختلفة.

مثل: إنَّ تلوّثَ الماء والهواء ناتجٌ أيضًا عن انطلاق آلاف السيارات في الشوارع، وعن وجود الإصطبلات والمزارع لتربية الحيوان وسط المناطق السكنّية، وعنْ محارق القمامات وغيرها من صور التلوث.[2]

هذا الكلام موجه للغير قصد التعلم، والاستفادة خصوصًا من لا يحافظ على البيئة؛ بحيث أن كل مخالفة من هذه المخالفات؛ من أي إنسان تؤدي إلى تلوث الماء والهواء.

ط- قرينة التفسير (التمييز):

قرينة دالة على معنى التمييز، يتم ذكر الاسم المنصوب بالنكرة لتفسير إبهام يكون في معنى الإسناد، أو التعدية، أو اسم مفرد دال على مقدر مبهم ما يسمى بتمييز الذات. ويكون تفسير المبهم في التمييز من ذات أو نسبة، يزيل الإبهام عن المميز، فضلة: أي

[1] المرجع السابق، ص: 11.

[2] المرجع نفسه، ص: 1111.

ليس من أصل الجملة الفعلية؛ بمعنى أنه يمكن حذفه فلا يؤثر على المعنى لكنه يزيل الإبهام.

مثل: أَتَيْنا شَوّاءً يتقاطرُ شِواؤه عرقًا.[1]

في هذا المثال تم إزالة الإبهام الذي هو عموم؛ بتخصيصه لكلمة عرقًا، لتكون تمييزا مفسرا ومزيلا للغموض والإبهام؛ ليفهم منه أن الشواء يتقاطر عرقًا.

إذن نستنتج مما سبق أن قرائن التخصيص قرائن معنوية تكشف عن تقييد لعلاقة الإسناد أو ما يقع في حيزها بما يعبر به عما تشتمل عليه من المعاني النحوية، لكن الشبه في القرائن اللفظية التي قد تميز بين تلك المعاني النحوية كالاتحاد بالعلامة الإعرابية، أو الاتحاد في البنية؛ كون بعضها يصلح أن يكون اسما جامدا أو مصدرا مثلا، أو أن بنيتها التركيبية إذا كانت جملة تلتقي مع تراكيب أخرى في معاني أخرى، كلّ ذلك وغيره يجعل فهم المعنى مرتكزا على القرائن المعنوية؛ بمعنى أن فهم العلاقة السياقية يفضي إلى فهم قاطع للمعنى ، وأن تشعب العلاقة يفضي إلى معنى احتمالي وخلاف فيه.

ج–قرينة النسبة:

هي قرينة معنوية كبرى تنطوي تحتها عدة قرائن صغرى منها:

معاني حروف الجرّ، و كذلك معنى الإضافة في باب المضاف إليه، هي تفسير لعلاقة الإسناد، أو ما يقع في نطاقها، وقد أطلق عليها تَّمام حسَّان قرينة النسبة لأنها تجعل علاقة الإسناد علاقة نسبية سواء أكانت هذه العلاقة بين المبتدأ وخبره أم الفعل وفاعله، كذلك الأمر بالنسبة إلى ما يقع في نطاق الإسناد من نسبة بين المتضايفَيْن (المضافٍ و المضاف إليه) وبتعبير أدق، هي ما سماه النحاة تعليقًا، حيث أراد بها تمام تلك العلاقة التي تكون قيدًا عاما على قرينة الإسناد، كما أنها تأتي للإلحاق.

تندرج ضمن قرينة النسبة مجموعة من القرائن يمكن إجمالها في القسمين التاليين:

[1] المرجع السابق، ص: 16.

1-نسبة حروف الجر:

يُعد باب حروف الجر باب واسع في النحو العربي، حيث يكشف هذا الباب عن معاني تلك الحروف بالدرجة الأولى، كون لحروف الجر عدة معاني منها: ابتداء الغاية وانتهائها، القسم، التبعيض الخ، حيث أن كل معنى من هذه المعاني يمثل قرينة معنوية صغرى من قرائن النسبة، و يعبر عنها كذلك بحروف الإضافة، كذلك تجعل علاقة الإسناد بنسبة.

مثل: بدأت الوكالة عمليّاتها في الأوَّل من شهر أيَّار عام 1950. [1]

دلالة على ابتداء الغاية الزمانية.

2-نسبة الإضافة:

هي النسبة القائمة بين ركني الإضافة، المضاف و المضاف إليه، و لما لها بينهما من معنى التلازم أدى بالنجاة إلى عدهما بالشيء الواحد، حيث اتخذ البصريون معنى النسبة المئوية بينهما حجة على كل من أجاز الفصل بينهم بغير الظرف أو الجار.

مثل: وانْثرْ عليها أوراق الرُقَاقِ.[2]

من خلال التأمل في هذا المثال نجد أن " أوراقَ الرُقَاقِ" مضمومة ومنسوبة بحيث تم ضم كلمة " أوراقَ " إلى كلمة الرُقَاقِ ونسبها إليها. وهذا ما يسمى بالإضافة

ويسمى الاسم الأول مضافا، أما الاسم الثاني، مضافا إليه.

د-قرينة التبعية:

يفهم بهذه القرينة ارتباط التابع بالمتبوع.

هي قرينة معنوية كبرى، تندرج ضمنها عدة قرائن صغرى، تختلف باختلاف المعنى الذي يضيفه التابع لمتبوعه. كما أن العلاقة القائمة بين التابع و المتبوع علاقة مقيدة، بحيث تتبع التوابع متبوعها في إعرابه وعدده و نوعه وتأتي كذلك متأخرة عنه في الرتبة، و هي

[1] المرجع السابق، ص: 50.

[2] المرجع نفسه، ص: 16.

علاقة مبنية على علائق لفظية، لكن هناك علاقة معنوية تفهم من خلال السياق هي التي تقودنا إلى معرفة وجه ارتباط التابع بمتبوعه. أي التابع يوضح موقع متبوعه المبني من الإعراب، فهي بذلك تحل محل العلامة الإعرابية في الدلالة على المعنى.

مثل: قدمت الأونروا المساعدة.[1]

فإن فعل التقديم في هذه الجملة ليس في قصده منسوبا إلى " الأونروا"، بل إلى " الأونروا" المقيدة بقيد المساعدة، فالمنسوب إلى المتبوع في قصد المتكلم منسوب من تابعه.

والتوابع في اللغة العربية تنقسم إلى أربعة أقسام: النعت، البدل، العطف، التوكيد.

1-قرينة النعت:

يتبع متبوعه، عند النظر إلى المعنى الذي يفيده النعت في منوعه نجد أنه يشير إلى معنى تخصيص المنعوت بتلك الصفة المذكورة.

وقرينة التوابع لها أثر بالغ في فهم النصوص وتوجيهها.

مثل: الينابيع الّثرارّةَ والمياه الصافِيةَ.[2]

كان كل من الثرارة والصافِيةَ صفة لما قبلها أي تبعت متبوعها لتشير إلى معنى مخصص لها.

2-قرينة البدل: تابع يدل على نفس المتبوع، أو جزء منه قصدا لذاته، و بلا واسطة؛ أي أنه تابع يأتي بعد اسم قبله يوضحه له، ويبين المقصود منه، ويأتي قبله المبدل عنه ممهدًا له، سمي بدلاً لأنه يمكن أن يحل محل المبدل عنه و الاستغناء عنه.

مثل: هذا التعريفُ .... [3]

وهذا ما يسمى بالبدل المطابق، بدل اسم الإشارة + ال

[1] المرجع السابق، ص: 50.

[2] المرجع نفسه، ص: 136.

[3] المرجع نفسه، ص: 50.

هذا: المبدل منه اسم إشارة.

التعريف: بدل مرفوع بالضمة.

ج–قرينة العطف:

هي ربط لفظ بلفظ سواء كان فعلاً أم اسماً أم جملة بشرط أن يُعطف على مثل ما عطف به بمختلف أنواعه.

مثل: خرجتُ وجلستُ بحيثُ أراهُ ولاَ يَرَانِي أنظُرُ ما يصنعُ.[1]

حرف الواو هو أكثر حروف العطف استخداما، وهو يفيد المشاركة بين المعطوف المعطوف عليه، حيث تفيد هذه المشاركة في الحكم والإعراب.

د–قرينة التوكيد:

هو تابع يذكر بعد متبوعه؛ لإزالة ما قد يتوهمه السامع من احتمال اللبس، أو القصور في فهم المعنى المراد من الكلام، ويتمثل في نوعيين.

- توكيد لفظي: ويكون بتكرار اللفظ نفسه، سواء أكان اسما أو فعلاً أم حرفا.

مثل: *كأن القمر نزل من السماء و تكسّرَ قطعًا قطعًا فوق مدينة طوكيو ..[2]

*خبرينا، خبرينا. [3]

*سابونارا... سابونارا.[4]

ساهم التوكيد اللفظي في تقوية معنى اللفظ، حمل المخاطب على الاهتمام والإصغاء، وكذلك غرضه خوفا من نسيانه.

- توكيد معنوي: تابع لدفع ما قد يتوهمه المخاطب وله ألفاظ مخصوصه تتبع المؤكد في تعريفه وإعرابه، يشترط في هذه الألفاظ أن يتصل بها ضمائر تعود على مؤكداتها، يكون الموكد معرفة دائمًا، تتبع ألفاظ التوكيد المعنوي المؤكد في علامة إعرابه وتتمثل

---

[1] المرجع السابق، ص: 17.

[2] المرجع نفسه، ص: 76.

[3] المرجع نفسه، ص: 156.

[4] المرجع نفسه، ص: 77.

ألفاظ التوكيد المعنوي فيما يلي: نفس، عين، كلا وكلتا، كل وجميع، جمع، جمعاء، أجمعون، عامة، كافة.

مثل: وطننا العربي نفسه.[1]

تبع التوكيد المؤكد في الإعراب رفعًا و في الإفراد، كونه تابع له و لا يتقدم على المؤكد، فالغرض من التوكيد المعنوي هو إبعاد ذلك الاحتمال و إزالته، إمّا عن ذات المتبوع وهو المسمى المؤكَّد، وإما عن إفادته التعميم الشامل المناسب لمدلوله، فإن لم يوجد الاحتمال لم يكن من البلاغة التوكيد.

ومن هنا نلاحظ أنه لابد من تظافر القرائن المناسبة أحيانا لفهم وتحليل النصوص بشكل دقيق وصحيح حيث نستخلص أن للقرائن المعنوية فضل كبير في فهم وتأويل النصوص المختلفة، كما يمكن أن تتظافر معها القرائن اللفظية، فكل ما تحمله القرينة النحوية من قرائن لفظية ومعنوية لها أثر بالغ وكبير في فهم النصوص.

1-2-القرائن اللفظية:

وهي الصور اللفظية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، تكون على مستوى كل جزء من الأجزاء التحليلية للتعبير الكلامي كله.

وتشمل هذه القرائن اللفظية ما يلي:

أ-العلامة الإعرابية:

وهي قرينة لفظية تنقسم إلى نوعان:

- علامات أصلية وتشمل: الفاعلية، الفتحة للمفعولية، الضمة علامة الرفع، والكسر للجر، أو للإضافة.
- علامات فرعية مثلاً: كالحروف، و هي التي نابت عن العلامات الأصلية.

[1] المرجع السابق، ص: 156.

كما أن العلامة الإعرابية متعلقة بنظرية العامل التي تعد أهم النظريات النحوية، حيث أن العوامل النحوية لها فضل في تحديد العلامات الإعرابية، وبفضلها كذلك يصل المعنى إلى ذهن السامع، والفرق بين كل معنى وكذا يزال اللبس والإبهام.

هذه الحركات تعد إشارات إلى المعاني بها يستطيع العرب التوسع في كلامهم ويقدموا الفاعل أو المفعول متى احتاجوا وأرادوا، وتكون كل حركة دالة على معنى.

بواسطة الإعراب نميز بين الفاعل عن المفعول أو المضاف وندرك متى يجوز لنا التقديم والتأخير وكيف يكون.

مثل: أَغمّضَتْ عَيْنَيْهَا مِنْ جديدٍ.[1]

في هذه العبارة حسب ما جاء في النص نجد أن الجدة هي من أغمضت عينيها بإرادتها في حين إن استبدلت علامة الحرف الأول (أَ) من الفتحة إلى الضمة يتغير المعنى و الإعراب مع تغير العلامة ليصبح فعل الاغماض لا إراديًا.

أما بالنسبة للإعراب فإن الفاعل متغير بحيث يكون في الجملة التي تحمل فعل الإغماض بالفتح: ضمير مستتر تقديره هي، أي يعود على الجدة بإرادتها، أما في الجملة التي تحمل في هذا الفعل علامة الضمة يكون إعرابا جمليًا أي بصيغة: جملة اسمية في محل رفع فاعل.

أما بالنسبة لإعراب باقي كلمات الجملة فيكون ثابتًا في كلتا الحالتين وبتفصيل أدق نمر إلى الإعراب التالي:

الجملة الأولى (حالة علامة الفتح)

أغْمَضَتْ: فعل ماضي مبني على الفتح والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي (الجدة).

عيناها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه مثنى.

[1] المرجع السابق، ص: 137.

من: حرف جر.

جديدٍ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الجملة الثانية (حالة علامة الضم)

أُغمِضَتْ: فعل ماض مبني للمفعول والتاء للتأنيث.

عينيهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ونائب الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

منْ: حرف جر.

جديد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية في محل رفع فاعل.

– العلامات المتغيرة في فعل الإغماض:

حرف الألف من الفتحة إلى الضمة ، و كذا حرف الميم الذي تبعت حركته حركة الألف من الفتحة إلى الكسرة.

نستنتج من خلال هذا المثال أن العلامة الإعرابية والإعراب يسهمان في تحديد المعاني بدقة عالية، كما نجد أن الألفاظ مغلقة على معانيها والإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها وهو يقوم باستخراجها، وكذا يعتبر مقياس ومعيار لها.

يؤدي تغير العلامة الإعرابية إلى تغير المعنى وكذا الإعراب.

و من هنا تتبين الأهمية الكبيرة للإعراب في قراءة النصوص و فهمها فهمًا صحيحًا لأن غياب العنصر اللغوي الدال على الإعراب، أي العلامة الإعرابية الدالة على المعاني، تتأثر المنظومة الكلامية مما يؤدي إلى توجيه الفهم السليم للتركيبة، كما أن فقدان الحركة في أي كلمة حتما سيؤثر في توجيه فهمها.

ونجد أن العلامة الإعرابية ليست بمفردها تعين على تحديد المعنى وتبينه وتوضيحه، وإنما هناك قرائن أخرى تتعاون معها.

ب–قرينة الرتبة:

وهي الموقع الأصلي الذي يجب أن تتخذه الوظيفة النحوية بالنسبة للوظائف الأخرى المرتبطة بها بعلاقة نحوية تركيبية. فهي عبارة عن وصف لمواقع الكلمات في التركيب، وهذه المواقع ثابتة، إذ أن الإعراب يكسبها تصرف في التقديم والتأخير، كما أن لها دور مهم في الجملة فهي تساعد على رفع اللبس عن المعنى بتحديد موقع الكلمة فيها.

وهي وسيلة إبداع، فالتعدد في أسلوب التركيب يعمل على التعدد في النمط الواحد للمعنى، وكذا وسيلة أسلوبية فنية يعبر فيها المتكلم عن معنى إضافي دون الحاجة إلى استعمال كلمات جديدة، وبذلك تسهم في بقاء اللغة العربية الإيجاز والتكثيف.

يجب أن تكون هناك قواعد دقيقة لترتيب الكلمات في غياب عناصر الإعراب لأن الرتبة هي التي تحل محل الإعراب في غيابه، وهي النظام الذي تشكله الوحدات في سياق أفقي محدد، كأن تتقدم وحدة على وحدة أخرى، أو تتأخر عنها بشكل ثابت أو غير ثابت، فإذا كان الكلام موضحًا عن المعنى يصلح هنا التقديم والتأخير كون الإعراب معلومًا، أما إذا لم يكن الإعراب معلومًا وتخلَّله اللبس لا يجوز التقديم والتأخير وتأخذ الرتبة محله.

كما نجد أن النحو يفرض على الكلمات ترتيبًا لا يتغير، لأن الترتيب في شكل الجملة يؤثر على المعنى وإن لم يفهم المعنى في غياب العلامة الإعرابية فيجب إعادة الترتيب للوصول إلى المعنى، حيث نجد أن رتبة المفعول الأول قبل رتبة المفعول الثاني ورتبة العمدة قبل رتبه الفضلة فرتبة المبتدأ قبل رتبة الخبر... إلى غير ذلك، فبفضل ما فرضه النحو من ترتيب متقن نجد أن ترتيب الكلمات في العربية يتجه نحو الاستقرار.

و الرتبة نوعان:

- الرتبة المحفوظة: وهي موقع الكلمة الثابت متقدمًا أو متأخرا في التركيب ومنه تقديم الموصول على الصلة و الموصوف على الصفة،...

وتخص هذه الرتبة النحو لأن أي إخلال يمسها يجعل التركيب ملبسًا.

- الرتبة غير المحفوظة: وهي رتبة في النظام فقط، والعدول عنها موضوع من موضوعات البلاغة يسمى (التقديم والتأخير).

وقد تهدر الرتبة اعتمادا على مبدأ تظافر القرائن؛ لأسباب لغوية فنية كالعناية، والاختصاص،... وغيرها أو لأسباب نفسية إذا كانت لاعتبارات تتصل بالمتلقي، وهذا ناتج عن طبيعة التجربة الشعورية و الأبعاد النفسية والمعنى المراد ونقله إلى السامع لإحداث نفس الانفعال الشعوري في نفس المتلقي، كالتشويق، أو تعجيل المسرة،... وغيرها.

فمسألة التقديم والتأخير لها ضوابط محددة أساسها عدم الإخلال بالمعنى، فالمبالغة فيها يؤدي إلى فساد النظام.

مثل: الهلال الأحمر. [1]

في هذا المثال نجد أن موقع الكلمة يكون ثابتًا، حيث تقدم الموصوف: (الهلال) على الصفة (الأحمر).

وهذا النوع من الرتب المحفوظة.

ونضرب مثال آخر عن التأخير على النحو التالي: قطعًا قطعًا.[2]

نجد في هذا المثال تأخير التوكيد على المؤكد (توكيد لفظي). ونمر إلى مثال آخر:

المشهد الأخير من حياته الزوجية.[3]

وهذه الرتبة (صدارة الأدوات)، سبق المجرور على الجار، حرف الجر (منْ) على الاسم المجرور (حياتهِ).

هناك حالات عدة لا يجوز فيها التقديم والتأخير، حيث نجد أن الأصل في الترتيب اللغوي، أن يذكر الفعل وبعده الفاعل ثم المفعول به، ولكن يجب أن يتقدم الفاعل على المفعول به في حالات نذكر منها:

---

[1] المرجع السابق، ص: 56.

[2] المرجع نفسه، ص: 76.

[3] المرجع نفسه، ص: 10.

أنه إذا كان الفاعل ضميرًا والمفعول به اسما ظاهرًا.

مثل: اشْتَهيْتُ الأَزَاذَ.[1]

في مثل هذا المثال نجد أن الفاعل تقدم على المفعول به بشكل ثابت أي ترتيبه الأصلي لا يسمح بأي تقديم قبله، كتقديم المفعول به عن الفاعل، وهو في الأصل يتأخر.

وهناك حالات يجوز فيها التقديم والتأخير وعلى سبيل التوضيح نضرب المثال التالي:

العِلْمُ أَبْقَى لأَهْلِ العِلْمِ آثارًا.[2]

في هذا المثال نستطيع تقديم الخبر (أَبقَى) وتأخير المبتدأ (العِلْمِ) لتصبح: أَبْقَى العِلْمُ للأَهلِ العِلْمِ آثارًا.

لأن ذلك لا يؤدي إلى اللبس ولا إلى تلف أو تغيير المعنى، فالمعنى واضح والعلامات الإعرابية موجودة.

ومن خلال كل ما تطرقنا إليه عن قرينة الرتبة نجد أن لها أهمية كبيرة حيث تظهر في اللغات الخيالية من الإعراب، فالمتحدث قرينته الوحيدة هي موقع الكلمة من السياق، أو هي في بداية التركيب أم هي في وسطه، أم نهايته أو أنها موافقة لنظام اللغة، أو هي في غير الوقع الذي يقتضيه هذا النظام، فإذا كانت في موقعها السليم، أدى تواجدها إلى المعنى المقصود، و إن كانت خارجة على العرف اللغوي فإن ذلك حتما سيؤدي إلى اللبس.

ج–قرينة التضام:

التضام مأخوذة من الضم، ويقصد بالضم جمع أشياء كثيرة، وهو نوعان:

- تضام معجمي: وهو الذي يفرضه المعنى الذي يأخذه اللفظ ، كاشتراط مشاركة المفعول المطلق لفعله في مادة اشتقاقه حيث يجب أن يكون كل من لفظ الفعل ولفظ المفعول المطلق مشتقين من جذر واحد.

[1] المرجع السابق، ص: 16.

[2] المرجع نفسه، ص: 102.

مثل: فلكمهُ لكمةً.[1]

- أمّا: التضام النحوي: فيقصد به العلاقة التي تنشأ بين العنصرين (التابع و المتبوع) داخل النظام النحوي، أي استلزام أحد العنصرين النحويين عنصرا آخر، و هنا يكون التضام على هيئة التلازم، و يمكن تسميته اختصاصا، حينما يتناول قدرات كاملة في الحروف أو يكون افتقارا، حيث يحتاج عنصر لغوي إلى عنصر آخر من أجل إكمال المعنى المطلوب، أو يتنافى معه أي لا يقبله قرينا له.

والاختصاص هو صفة لبعض حروف العربية ومن هنا نذهب إلى المثال الآتي:

لقد تمكّن الإنسان من أوّل هذا القرن إلى اليوم من تسجيل انتصارات باهرة، لما اكتشفه من قواميس علمية واهتدى إليه من تطبيقات تقنية عجيبة، تساوي في حَجمها وبُعد تأثيرها في مجرى الحياة ونوعها ومعناها، كلّ ما تّم كشفّه منذ أكثر من عشرين قرنا خاصّة في علوم الطبيعة والكيمياء والحياة والطبّ.

فحروف الجر في المثال هي: من، إلى، في.

منها ما تكرر ومنها ما لم يتكرر، حيث نجد أن حروف الجر تختص بالدخول على الأسماء فقط وتجرها، كما أن حروف الجر مع مجرورها تتعلق بالفعل وما يشتق منه، وما هو بمعناه، ويتم معناه كذلك، بدون نسيان حالات أخرى للاختصاص: كأن يكون الاسم أو الفعل فقط ...الخ كما أن الحروف المتواجدة في هذا المثال كان عاملها الجر في الألفاظ التي لحقتها.

أما الأدوات غير المختصة نجد أنه ليس لها مدلول واحد. ومن الحروف المختصة التي ليس لها قوة العمل كونها جزءًا من الفعل، أو جزء من مدخولها (السين ،سوف)، (الألف واللام، ال)

مثل: سَيُزْعِجُه.[2]

[1] المرجع السابق، ص: 17.

[2] المرجع نفسه، ص: 136.

ومن الحروف غير المختصة نجد حرفي الاستفهام (هل، والهمزة) وحروف العطف، وكذا حروف النفي غير العاملة.

مثل: لا نَيْأَسُ ولا نَتَقَهْقَرُ.[1]

اختصت "لا النافية" بالدخول على الفعل المضارع مع عدم التأثير على علامته الإعرابية، ونجد أنها بذلك تشبه لا الناهية الجازمة، ويكمن الفارق في العمل ومعنى كلا منهما .

إذا كان الحرف مختصا أو غير مختص ووضعناه في غير حيزه لم يرضى ذلك وبدا الكلام متقطع الأوصال، حيث إن هذا الاختصاص حرمها من العمل في مدخولها، ولو أن له علاقة كبيرة في اتساق النص وانسجامه.

ومن مظاهر التضام: الافتقار.

ويعني به حاجة عنصر لغوي إلى عنصر لغوي آخر، وهو نوعان، التضام المتأصل: يتعلق بالعناصر اللغوية التي يمكن أن ترد مفردة معزولة في التركيب اللغوي كافتقار الجار إلى المجرور وحروف العطف إلى المعطوف و يكون بسبب اللفظ ذاته أصلا.

أما الافتقار غير المتأصل مثل: افتقار المبتدأ إلى الخبر، حاجة المبتدأ إلى خبر يكمل معناه ويكون هذا الافتقار بسبب السياق الذي وقع فيه اللفظ ولو خرج منه لما كان محتاجا، ولا مفتقرا إليه، وعلى الرغم من أن الافتقار غير أصيل إلا أننا نجد التركيب الذي يتشكل من مبتدأ وخبر تركيب متسق ومكتمل مثل: العلم أبقى.[2]

د–قرينة الربط:

هي قرينة نحوية تعمل على جمع عنصرين لغويين لاعتبار ما، ليكون بينهم ترابط لغوي. تهدف مهارة الربط بين الأفكار إلى تعرف التلميذ على آليات اتساق النص وتحقيق الانسجام بين فقراته مع فهم معاني النص واستخلاصه، و للربط في اللغة العربية نوعان، ربط لفظي وربط معنوي.

---

[1] المرجع السابق، ص: 31.

[2] المرجع نفسه، ص: 102.

- الربط اللفظي: يلجأ إليه حين يُخشى اللبس في فهم الانفصال بين معنيين، أو في فهم الارتباط بين المعنيين ويكون ذلك بواسطة لفظية، وعدة أدوات ربط متنوعة، منها ما يدل على العطف (الواو، ثم...) ومنها ما يدل على التأكيد (أن، إن، لقد)، وبعضها يدل على النفي (إلا، ليس، ما، لن) وأخرى تدل على الاستنتاج (إذن، و بالتالي، و هكذا)... إلى غيرها من الحروف و الضمائر الرابطة...

مثل: لقد ذاقت الأمّةُ حلاوةَ الصحافةِ.[1]

في هذا المثال دلت أداة الربط (لقد) على تأكيد ما جيء به في الجملة.

- الربط المعنوي: ويقصد به علاقة فكرة ما بالفكرة التي تليها أو التي تسبقها في سياق معين داخل النص، ومنها علاقة الشرح والتفسير وعلاقة الاستنتاج وعلاقة التطابق وعلاقة التعارض أو التضاد ...إلخ .

مثل: تتكون الحركة من ثلاثة أقسام:

* اللجنة الدولية للصليب الأحمر: تُعتبر المؤسِّس للحركة، أنشئت عام 1863 بجُنيف و قَدِ انبثقت عن الرغبة في إغاثة جرحى الحرب دون التمييز بينهم، ومهمتها الأساسّية حمايةُ الجَرْحَى، وكرامتهم..[2]

في هذا المثال ربط معنوي قائم على الشرح والتفسير لما تتكون منه الحركة الدولية لجمعيات الصّليب الأحمر والهلال الأحمر.

تستعمل أدوات الربط لتحقيق الترابط و التماسك بين الفقرات، كما تضمن الانسجام بين الجمل و ما تحمله من دلالات جزئية داخل النص، تؤدي الروابط و وظائف تنظيمية ودلالية كما تيسر إنتاج النصوص، وتلقيها في وضعيات تواصلية مختلفة.

[1] المرجع السابق، ص: 30.

[2] المرجع نفسه، ص: 56.

هـ- قرينة الأداة:

هناك من يرى أن الأداة هي الحرف، ومنهم من يفرد الحرف بمعنى والأداة بمعنى آخر. الأدوات والحروف من أهم روابط الجملة العربية، كونها قرائن ذا تأثير على معنى النص، والتراكيب جميعها، وتنقسم هذه العناصر اللغوية من حيث الأصالة إلى قسمين:

- الأداة الأصلية: هي الحروف ذات المعاني كحروف النسخ والعطف والجر...الخ.

مثل: لكننا اعتدنا التّخفيفَ من هَوْلِ الصدمةِ والتقليل من أهّميّة الأمر.[1]

- الأداة المحمولة: قد تكون هذه الأداة ظرفية أو اسمية أو فعلية أو ضميرية.

مثل: *في هذا اليوم دخل صباحًا مخمورًا. [2]

*كانت السّاعة الثّانية زوالاً.[3]

تكَّون هذين المثالين من عده ظروف زمانية: صباحًا، الساعة الثانية زوالاً، اليوم. وظيفتها من ناحية المعنى هي الوصل بين الكلمات في الجمل وأشباه الجمل من أجل تبيين العلاقات بينها مثل: حروف العطف، الجر، وكذلك بعض الظروف.

مهمتها التعليق للعناصر اللغوية بعضها ببعض الذي لا يقتصر على الظرف والجار والمجرور وإنما هو وظيفة كل الأدوات.

والأدوات نوعان: أدوات عاملة ، وأخرى غير عاملة.

- الأدوات العاملة:

هي حروف ذات دلالة في المنظومة الترتيبية، فالحرف له دلالة في المعنى، وقد تأثر في تغيير اللفظ من شكل لآخر. ومن ضمنها حروف الجر: كاف الجر، باء الجر، اللام، عن، إلى، من...

مثل: ما أَحْوَجَنا إلى ماءٍ يُشَعْشِعُ بالثلج [4]

تكون هذا المثال من عدة أدوات عاملة:

---

[1] المرجع السابق، ص: 37.

[2] المرجع نفسه، ص: 10.

[3] المرجع نفسه، ص: 10.

[4] المرجع نفسه، ص: 16.

إلى الجارة: التي تختص بالدخول على نوع واحد من الألفاظ التي قال عنها سيبويه بأنها منتهى لابتداء الغاية.

باء الجر: الذي يكون أحيانا حرف إلصاق، ومرة حرف استعانة، وكذلك حرف إضافة ...

- الأدوات غير العاملة:

و هي أدوات لا تختص بالدخول على العنصر الواحد بين الأسماء والأفعال من جهة، وبين الفعل الماضي والفعل المضارع من جهة ثانية، تتعدد هذه الأدوات من حيث العنصر اللغوي المدخول عليه، وتتعدد كذلك من حيث لفظها.

لها وظيفة في تحديد الدلالة وفهم المعنى.

مثل: وقد كانت الانطلاقة الفعلية لشبكة (الانترنت)عام ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين.[1]

حيث إنّ الأداة غير العاملة (قد) تفيد التحقيق مع الماضي، والتشكيك مع المضارع أو التقليل.

– أما الأدوات الرابطة للجمل فهي أدوات تربط بين جملة وجملة لتؤدي دلالة معينة ومن هذه الأدوات: الفاء الرابطة للجواب، لكن المخففة، الأداة أما، أمّا، ألا...

مثل: أَلاَ مَنْ يُجيرُ فؤَادَ الصغيرْ وبِسْكِنُ لَوْعَتَهُ الثَّائِرَة .[2]

وتستعمل هذه الأداة (ألا) للتنبيه إلى أمر، حيث أنها تلفت انتباه المتلقي وكأنك تقول له انتبه.

–حروف العطف: كثيرة ومتنوعة: الواو، ثم، أو، أم، بل...

مثل: كانت تنتظرُ استيقاظَ زوجها بعد الزّوال أو عودته من الحَانَة.[3]

حيث يقول ابن القيم بأن حرف العطف (أو) توضع للدلالة على أحد الشيئين المذكورين معها، ولذلك وقعت في الخبر المشكوك فيه من حيث كان لا شك ترددا بين أمرين من غير ترجيح لأحدهما على الآخر. [4]

---

[1] المرجع السابق، ص: 90.

[2] المرجع نفسه، ص: 62.

[3] المرجع نفسه، ص: 10.

[4] بدائع الفوائد، ابن القسم الجوزية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1994م، ج1، ص26.

إلى غيرها من الأدوات المحولة التي قد تكون ظرفية أو اسمية ومنها استعمال بعض الأسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل لم، و كيف في الاستفهام، ومنها كان وأخواتها، التي يأتي كل ناسخ منها للدلالة على أمر ما مثل: كان الهواءُ ملوثًا.[1]

2-القرينة اللفظية المعجمية:

إن الكلمة المعجمية هي التي وضعها أسلافنا السابقون واصطلحوا عليها، تستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين والسماع، والقراءة وكذا الاطلاع على آثار السابقين الأدبية سواء شعرا أو نثرا، كما نجد أنها تعد كذلك دلالة اجتماعية «لأن كل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية واجتماعية، تستقل عما يمكن أن توجيه أصوات هذه الكلمة وصيغتها من دلالات رائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية» .[2]

وقسمت الدلالة اللفظية المعجمية حسب علماء اللغة إلى عدة تقسيمات منها:

أ-دلالة المطابقة: ويقصد بها « دلالة اللفظ على تمام مسماه».[3]

و هي الدلالة الحقيقية المعجمية التي تم وضعها للفظ في أصل اللغة.

مثل: خشي أن تموت قبل مجيء أمه. [4]

في هذا المثال نجد أن كلمة الأم دالة عليها بالمطابقة ما دام فعل المجيء يتعلق بالأم نفسها التي هي امرأة. أي أن دلالة مطابقة تكون بذات اللفظ، دلالة اللفظ على كل معناه وتكون ذات دلالة لفظية وتفهم من خبر الكلام كونها خبرية، وهي لا تخطئ من يفهم اللغة، لذلك تكون دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص: 110.

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص: 47.

[3] خليفة الحسن، مناهج الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على الأحكام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط01، 1989م،ص: 43.

[4] وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص: 136.

ب–دلالة التضمين: وهي دلالة اللفظ على بعض أو جزء معناه وسميت بدلالة التضمين لأن اللفظ يتضمن ما يدل عليه، وهذه الدلالة تقترب من المجاز كون الدلالة بمعنى اللفظ، وتكون لفظية تفهم من خبر الكلام كونها خبرية.

مثل: خشي أن تموت قبل مجيء أمه.[1]

نجد في هذا المثال أنه عندما تسمع هذه الكلمة من حيث المعنى يفهم أن هذه الأم (امرأة) وبطبيعة الحال هي إنسان، عند مجيئها ستأتي ومعها رجلها، يدها، رأسها... لأن كلمة الأم تضمنت هذه المعاني. إن دلالة التضمين لا خطأ فيها لمن يعرف اللغة.

ج–دلالة اللزوم: هي دلالة معنوية لازمة للكلمة (عقلية) لأنها لازمة للفظ عقلاً وليس نصًا، وما دامت عقلية فهي معرضة للخطأ لأن العقل قد يخطئ ويعتقد شيئًا لازما وليس بلازمٍ، إذا كان لازمًا فهي دلالة صحيحة وإن لم يكن لازمًا فهي دلالة فاشلة، لابد في هذه الدلالة من توفر شرط التلازم الذهني بين المعنى الخارجي اللازم للفظ، وبين معنى اللفظ.

كما أطلق البعض على الدلالة اللفظية المعجمية، بالدلالة اللغوية والدلالة الوضعية.

مثل: مجيء أمه.[2]

هناك من يفهم من خلال هذا المثال أن مجيء الأم لفظ يعني بأنها تسمع، تبصر لأن من لوازمها أن تسمع وتبصر، وهناك من يقول انه هي حية لأنه تصور أن يكون المجيء إلا من حي.

لمن قال بأنها حية هذه تسمى لازم صحيح لأنه حقا لا يأتي إلا مكان حيًا، لكن السميع والبصير قد يأتي من ليس بسميع وهو مصاب بالصمم، وقد يأتي من ليس ببصير فهذا اللازم غير الصحيح.

إن دلالة اللزوم هي دلالة اللفظ على شيءٍ آخر يَلَزَم لِوجود هذه الصفة وجود ذلك الشيء الآخر.

---

[1] المرجع السابق، ص: 136.

[2] المرجع نفسه، ص: 136.

و من هنا نستنتج أن اللفظ ينقسم إلى حقيقة و مجاز. من خلال كل ما تضمنته القرينة اللفظية المعجمية نستنتج أنها من القرائن التي تساعد على فهم النصوص بشكل جيد من خلال السياق، وللقرينة اللفظية دور مهم في معرفة العام من الخاص، والحقيقية والمجاز. إذن السياق هو الذي يحدد معنى ودلالة اللفظ لذلك أولوه عناية وأهمية كبيرة.

1- القرائن الصوتية:

أولا: قرينه النبر: أي هو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة، إذ يكون لهذا المقطع المنبور قوة سمعية أكثر من باقي المقاطع، هناك نوعان من النبر: نبر الكلمة ونبر الجملة. أ)- نبر الكلمة: يقع على مقطع من مقاطع الكلمة.

مثل: وصف استوصف استوصاف مستوصفون .[1]

فالنبر وقع في الكلمة الأولى على المقطع الأول والكلمة الثانية وقع في المقطع الثاني، والكلمة الثالثة وقع فيها النبر في المقطع الثالث. أمّا الكلمة الرابعة فوقع النبر فيها في المقطع الأخير.

على مستوى الكلمة:

1- في مقطع واحد: مثل: مِنْ، فِي، كَمْ، لاَ[2]، مَا[3]، عَنْ[4]. يقع النبر على مقطعها الوحيد وهي الحركة.

2- في مقاطع قصيرة: مثل وَصَفَ، شَرَحَ[5]، فرِحَ[6]. يقع النبر على مقطعها الأول، الواو، الشين، الفاء.

[1] المرجع السابق، ص: 70.

[2] المرجع نفسه، ص10

[3] المرجع نفسه، ص 16.

[4] المرجع نفسه، ص 102.

[5] المرجع نفسه، ص70.

[6] المرجع نفسه، ص130.

3- في مقاطع طويلة: مثل: مربوطين[1]. يقع النبر في مقطعها الأخير وينطق في صورة أعلى من بقية المقاطع.

4- في مقاطع متنوعة: مثل: قائد، قائدان، قائدين[2]. قد تكون قصيرة أو طويلة ويقع النبر على آخر مقطع فيها.

5- في وزن " افتعل" أو " انفعل": مثل: انتشر[3]. يقع النبر على مقطعه الثاني.

6- ضمير النصب المتصل: مثل: صنعَتْها[4]. يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان طويلا، أما إذا كان المقطع قصير فيقع النبر على المقطع الثالث من نهاية الكلمة.

ب)- نبر الجملة: يقع على كلمة من كلمات الجملة.

-على مستوى الجملة:

1- المكملات: مثل: قط: لم يحدث ذلك قط [5]. يقع النبر في هذه الجملة على كلمة قط وينطق بصورة أعلى من بقية المقاطع.

2-الإستفهام: مثل: هل تسمعين أيتها المعذبة الشامخة أنفة وكبرياء في وجه الظلم والظالمين ؟[6]، وقع النبر في هذه الجملة على أداة الاستفهام «هل».

3- النفي: مثل: ما أحوجنا يا أبا زيد حتى آتيكَ بسقاء[7]. وقع النبر في هذه الجملة على ما النافية.

---

[1] المرجع السابق، ص150.

[2] المرجع نفسه، ص 150.

[3] المرجع نفسه، ص 122.

[4] المرجع نفسه، ص 136.

[5] المرجع نفسه، ص 156.

[6] المرجع نفسه، ص156.

[7] المرجع نفسه، ص16.

4-النهي: مثل: لا أحد يجرؤ على ذلك [1]. وقع النبر في هذه الجملة على لا الناهية.

5-الشرط: مثل: إنْ مات ذو علم وذو ورع[2]. وقع النبر في هذه الجملة على إن الشرطية.

6-المبتدأ والخبر: مثل: دكانة صغيرة[3]. وقع النبر في هذه الجملة على المبتدأ "دكانة" والخبر "صغيرة".

فللنبر دور وأهمية في النص الأدبي فمن خلاله نستطيع التفريق بين الصيغ أو المعاني بحيث لا يفهم المراد إلا بوجود النبر وأيضا التفريق بين الاسم والفعل، فهو ظاهرة صوتية دقيقة تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة ويساعد السامع على الفهم لأن له أهمية دلالية كبرى ودور فعال في الجملة العربية.

ثانيا: قرينة التنغيم: يطلق على ارتفاع نغمة الصوت وانخفاضها، وتلونها بوجوه مختلفة أثناء النطق على مستوى الجملة، للدلالة على معان مقصودة. مثل: الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والفرح، والدهشة، والتعجب...إلخ.

والتنغيم يكون صاعدًا، أو هابطا، أو مستويا، فالجمل الإخبارية تكون بنغمة هابطة، وجمل الاستفهام و الغضب و التعجب تؤدى بنغمة صاعدة.

أ)-الجمل التقريرية: مثل: أنا زنجي. [4]

ب)-الجمل الاستفهامية: مثل: هل تعرفني؟، من أنا؟ هل احتفظت بزربيتك؟[5]

ج)- الجمل التعجبية: مثل: يا حسرتاه! [6]

---

[1] المرجع السابق، ص 156.

[2] المرجع نفسه، ص 102.

[3] المرجع نفسه، ص 142.

[4] المرجع نفسه، ص82.

[5] المرجع نفسه، ص 130.

[6] المرجع نفسه، ص 122.

-النغمة الهابطة: حيث تتصف بالهبوط في نهايتها كالجمل التقريرية. مثال: أنا أدعوك[1] "تنطق كلمة أدعوك بنغمة هابطة".

-النغمة الصاعدة: جمل تتصف بصعود نهايتها كالجمل الاستفهامية التي تجاب عليها بنعم أو لا . مثل: هل تعرفني؟[2] ننطق كلمه "تعرفني" بنغمة مرتفعة.

فالتنغيم له وظائف عديدة أهمها "الوظائف اللغوية" فتعتبر هي الوظيفة الأساسية للتفريق بين أنماط الجمل من تقريرية واستفهامية وغيرها. ومن الوظائف الأخرى نجد الوظيفة الدلالية السياقية التي تظهر في حالات الرضى، القبول، الزجر، التعجب، الدعاء وغيرها وتكون مصاحبة لظواهر صوتية تغير من صياغتها ومعناها. مثل: النبر القوي أو الظواهر الخارجية مثل (رفع اليد أو الحاجب) والوظيفة التعبيرية تستعمل في إيضاح شخصية المتكلم وانتمائه.

فالتنغيم له دور أساسي ومهم ودلالة قوية في تعليمية النص الأدبي.

2- القرائن الصرفية:

أولا: قرينة المطابقة: هي قرينة صرفية تبرز في التوابع والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنيه و الجمع.

أ)- التطابق في الشخص: مثل: ولا الأحلام تمشي في ركابي[3]. وهنا يدل على ضمير المتكلم "أنا" وهذا معناه "الشخص النحوي" وقد يؤدي الشخص ضمير المتكلم "نحن" أو ضمير الغائب «هو، هي، هما، هم، هن، أو المخاطب أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن»

ب)- المطابقة في العدد: نقصد به العدد النحوي أو اللغوي، أي الشكل اللغوي للمفرد والمثنى والجمع.

---

[1] المرجع نفسه ص 82.

[2] المرجع نفسه ص 82.

[3] المرجع السابق ص 162.

1)- المطابقة في الإفراد: وذلك عندما يكون المبتدأ مفردًا صرفيا لا نحويا، وله حالتان: الإفراد بالتذكير والإفراد بالتأنيث.

مثل: أنا آنية، أنا فخار[1]. فلفظ "أنا" مبتدأ مفرد مذكر، وخبره كذلك مفرد مذكر "فخار" .

أما المبتدأ مفرد مؤنث والخبر مفرد مؤنث مثل: "أنا آنية" إذن الخبر طابق المبتدأ.

2)- المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجمع تذكيرا وتأنيثا: مثل: الذين هم مسجلون لدى الوكالة وبحاجة إلى المساعدة[2]. المبتدأ في هذه الجملة لفظة "هم" جاء بصيغة الجمع وخبره "مسجلون" جاء جمع مذكر سالم.

ج)-المطابقة في النوع: و يكون للأسماء و الصفات و الضمائر بأنواعها.

1)- المطابقة في النوع بين المبتدأ المفرد المذكر والخبر مفرد مؤنث: مثل: الطين صار جرةٌ[3]. فالمبتدأ جاء في كلمه الطين، والخبر في لفظة "جرةٌ" وهما لفظان يتطابقان من حيث النوع.

2)- المطابقة في النوع بين النعت و المنعوت: مثل: دكانة صغيرة لصانع الفخار قد زينتها تحف على الجذر رصفت فابتهج الجذر أنامل لصانع سحريةُ الأدوار[4]. فعبارة " سحرية الأدوار" تطابق بين النعت سحرية والمنعوت الأدوار.

3)- المطابقة في النوع بين الفعل وفاعله: مثل: لعن اللهُ الشيطانَ[5]. فلعن هي الفعل والله هو الفاعل.

---

[1] المرجع السابق، ص 136

[2] المرجع نفسه، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 142.

[4] المرجع نفسه، ص 142.

[5] المرجع نفسه، ص 16.

د)-المطابقة في التعيين (التعريف والتذكير):

المطابقة في التعيين بين المبتدأ والخبر تعريفا وتذكيرا: مثل: العلمُ دُرٌ له فضل[1]. فلفظة العلم جاءت مبتدأ ولفظة درٌ جاءت خبر.

هـ)- المطابقة في العلامة الإعرابية:

التطابق في العلامة الإعرابية في العطف: والمعطوف يتبع المعطوف عليه، وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف عليه من الرفع والنصب والجر... مثل: يأكل في أطباق صغيرة، وملاعق صغيرة، ويقعد على الأرض، ويمشي في زحام شديد كأنه موج البحر[2]. فالألفاظ المعطوفة يأكل، يقعد، ويمشي فهي معطوفة بالواو.

تختص قرينة المطابقة بالصيغ الصرفية والضمائر فهي تقوي الصلة بين المطابقتين فتكون هي نفسها قرينة على ما بينهما من ارتباط في المعنى، لذالك يجب أن تكون المطابقة في النوع والعدد والشخص والتعيين والعلامة الإعرابية لأن لها دلالة قوية ودور كبير في تحديد المعنى وإيضاحه.

ثانيا: قرينة الصيغة: تتعلق بهيئة الكلمة والقالب الذي تصاغ الأبنية الصرفية على قياسه.

أ)-قرينة الصيغة والسياق: للسياق دور كبير في تحديد قرينة الصيغة الصرفية، خاصة التي تتشابه في أوزانها. مثل: "دخل".

الجملة	الصيغة	المعنى
-دخل صباحًا مخمورا	دخل	الدخول أو الولوج

المثال: في هذا اليوم دخل صباحًا مخمورًا. [3]

[1] المرجع السابق ص 102.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ص 10

ب)- قرينة الصيغة و التركيب البائي:

1)- الاشتقاق: فيشتمل: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة، وللمشتقات معنى وظيفي تشترك فيه المشتقات جميعا له صلة بمعنى الحدث.

أ)- صيغة اسم الفاعل واسم المفعول: اسم الفاعل صيغة صرفية تدل على حدث وذات قامت به، فقد تأتي (فاعل) مرادًا بها اسم المفعول.

-اسم الفاعل: مثل: كان علي صاحب الثمانية عشرَ ربيعًا جميلا[1]. فكلمة صاحب تدل على علي الذي أصبح شابا.

-اسم المفعول: مثل: بعد ستة أشهر من الإبحار المجهول الهدف[2]. فلفظة مجهول هي اسم المفعول و لها دلالة على أن الهدف من وجودهم في البحر مجهول.

-اسم التفضيل: مثل: أنا أحسن من كل الأواني[3]. فلفظة أحسن تدل على آنية الفخار هي الأفضل من الأواني الأخرى.

2)-الزيادة: هي زيادة حروف إلى الكلمة المجردة، فتصبح مزيدة.

أ)- التعريف و التذكير: مثل: آنية الفخار[4]. فآنية جاءت نكرة. أما كلمة الفخار فجاءت معرفة.

ب)- النوع (التذكير و التأنيث): مثل: سلاما أيتها الجزائر البيضاء[5]. فكلمة البيضاء مؤنث. تدل على أن الجزائر جميلة وعظيمة ورمز للطهر والنقاء.

---

[1] المرجع السابق، ص 150.

[2] المرجع نفسه، ص 150

[3] المرجع نفسه، ص 136

[4] المرجع نفسه، ص 136.

[5] المرجع نفسه، ص156

ج)- صيغة الأفعال:

-أفعل: مثل: والشمس كانت تبدو أكثر دفئا من السفينة وهي في عرض البحر[1]. فلفظ أكثر دلالة على أن الشمس تتميز بالدفء لأنها في الأصل حارة تتميز بالسخونة.

-فعَّل: مثل: مرَّت الأعوام تتلو بعضها[2]. فلفظة مرة تدل على زيادة في الفعل وتكثيره. وتدل على مرور الزمن.

-فاعل: مثل: فبدا وكأنه فارس أو أمير أو قائد[3]. فلفظة فارس تدل على القوة والشجاعة والشهامة.

-تفاعل: مثل: إن تفاق أزمه البيئة التي ظهرت في العالم من المصنع[4]. فلفظة تفاقم دلالة على كثرة الأزمات التي حلت بالبيئة من تلوث وغيرها.

-افتعل، انفعل: مثل: بان الفساد هنا في الأرض وانتشر[5]. فلفظة انتشر تدل على تلوث البيئة وفسادها في الأرض.

-استفعل: مثل: استرجع الآن إبراهيم مشهدًا واحدًا[6]. فلفظة تسترجع أي تذكر.

فالصيغة تتعلق باللفظ من حيث الحروف المكونة له، ومن حيث الحركات الظاهرة عليه وتتمثل في الاشتقاق والزيادة؛ التي من خلالها تفهم الجمل العربية، وذلك لكونها ظاهرة صرفية ذات دلالة واضحة ودور كبير في تعليمية النص الأدبي؛ بحيث يكون لها أثر بالغ في توجيه المتلقي إلى فهم النص.

---

[1] المرجع السابق، ص150

[2] المرجع نفسه، ص 162

[3] المرجع نفسه، ص150

[4] المرجع نفسه، ص166

[5] المرجع نفسه، ص122

[6] المرجع نفسه، ص10

خاتمة

وفي ختام هذا العمل نحمد الله سبحانه وتعالى؛ الذي هدانا، وأعاننا الى ما قد بلغناه من نتائج وأفكار، خلال كل ما أجريناه من دراسة وبحث، تشمل هذا الموضوع، والحمد لله على كل ما بلغته البشرية في الماضي والحاضر، وفي كل زمان ومكان، نشكره على نعمه التي لا تعدّ، ولا تحصى، فلولا نعمة العقل والعلم لما تمكنا من الوصول الى كتابة ولو حرف أو عبارة؛ مما قد ذكرناه في بحثنا، ولولا كتاب الله المستنير، وهدي سنة نبيه الحبيب ما تمكنا من المضي مقدار خطوة أو أقل. وبعد فهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وهي كالتالي:

ظهر مصطلح القرينة عند القدماء وبالأخص علماء التفسير، وظهر أيضا في الدراسات الحديثة، وما تمّ للدلالة على مدلول مع منع غيره من الدخول فيه.

تنقسم القرائن اللغوية إلى قرائن نحوية، ومنها لفظية وأخرى معنوية، وكذا قرائن صوتية وصرفية، وقرينة أخرى تسمى القرينة اللفظية المعجمية؛ التي تتناول السياق اللغوي، والتي لها دور فعال في توجيه القارئ إلى فهم النصوص.

تساهم القرائن اللغوية في تحقيق الترابط النصي، فهي تؤدي إلى الربط بين ألفاظ النص وجمله؛ مما يصيره كتلة لغوية متماسكة، وهذا ما يحقق ظاهرة الاتساق والانسجام، فهي تتظافر، وتتفاعل وتتكامل فيما بينها؛ حتى تحقق ذلك الدور، ويمكن أن نلخص ذلك بكونه يميز بين المعاني والدلالات الموجودة بين الكلمات؛ داخل التركيب الواحد، وإزالة البس الناتج؛ بفقدانها، وتبين المقصود، وتحجيج المعاني النحوية المختلفة، والرابط بين الجمل والكلمات داخل التركيب الواحد، والحمل على التمييز بين صحة التركيب وخطئه، والكشف عن سلامة التركيب وما يقدمه من معنى.

إن الجملة لا تؤدي وظيفتها داخل النص إلا إذا ارتضاها العقل؛ من حيث التناسق اللفظي والدلالي، حيث نجد أن هذا هو هدف النحو؛ من خلال تحقيق الدلالة من

التركيب، والبحث في العلاقات المكتوبة أو المنطوقة في الجملة، كونها قرينة لفظية تساعد على فهم النصوص، فإذا لم يتحقق الفهم بواسطتها فيجب الاستعانة بقرائن أخرى، عينت من النحاة، وهي القرائن المعنوية، وهذا هو الشأن بالنسبة للنص الأدبي، فبفضل القرائن النحوية (المعنوية واللفظية) يُزَال اللبس والإبهام، كما يمكن أن تتظافر القرائن اللفظية والمعنوية لتحليل النصوص، لذلك يجب الاستعانة بالقرائن اللغوية؛ لفهم وتحليل النصوص المختلفة.

والقرائن الصرفية والصوتية قرائن لغوية، كونها ملفوظات ذات دلالات عميقة، حيث تمثلت القرائن الصوتية في ظاهرتي النبر والتنغيم؛ إذ يظهر النبر فروقا دلالية لدى الأصوات، كون المقطع المنبور والمضغوط عليه يؤدي دلالة غير التي يؤديها الصوت المنخفض.

كما تساعد قرينة التنغيم على فهم النصوص، وتحليلها، وبفضلها ندرك التعجب أو النداء أو الإغراء من الاستفهام، ومن خلالها يفهم المعنى العام للنص؛ حيث إنّ الألفاظ خادمة للمعاني والعلاقة التي توفق بينهما هي الدلالة، فمن خلال تعدد الأصوات في نبراتهم المختلفة نستطيع معرفة من يثير فيك الفزعة، والجلجلة، والرعب إلى غيرها حسب تغيرهم المناسب.

إن تغير البنية الصرفية للكلمة يؤدي إلى تغير الدلالة، وقد يكشف أنواع متعددة من الدلالات للكلمة نفسها؛ لما يتولد عنها عدة أبنية؛ كالتكبير والتصغير، واسم المفعول، واسم الفاعل، وهذا ما يوجه المتلقي إلى فهم النص، كما أنّ تغير بنية الكلمة مرتبط بدلالة السياق؛ الذي تم وضعها فيه ومن هنا يفهم المقصود من النص المقدم.

تعدّ القرائن اللغوية مفتاحًا؛ لفهم وتحليل النصوص بشكل أدق وصحيح، فلكلٍّ منها دور كبير، تحققه في مكانها المناسب، فمن جهل القرائن اللغوية جهل المقصود من النص

المقدم وكل ما يحتويه ويقوم ضمنه، هذا ما يبرز الدور الذي تساهم به بشكل كبير ومنظم، ما وجب منها أن تتظافر فيما بينها، وما لم توجب، لأن لكل منها دور معين؛ في المكان المناسب، والوقت الملائم لوجودها لا بشكل عشوائي.

وفي الأخير نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا، حيث كان جلّ ما يهمنا هو أن نخدم العلم؛ على الشكل المرغوب، والذي لم يكن يسيرا، بل بعد جهد وتوفيق من المولى عز وجل، وكل ما توصلنا إليه من ثمار هذا البحث استحق الجهد المبذول، ولذلك نأمل أن يكون ما ورد فيه يفيدكم وينفعكم، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب والمعاجم:

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الناشر الأنجلو مصري، 1948م.
2. ابن السراج، الأصول في النحو، ط2.
3. ابن جني، الخصائص ط2.
4. ابن منظور، لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المصري، دار صادر بيروت لبنان.
5. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية، العراق.
6. العسكري أبو هلال، الفروق في اللغة، تحقيق محمد ابراهيم سليم، القاهرة.
7. أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تتعلم العربية بين العلم والفن.
8. أحمد علم الدين الجندي، من قضايا الفكر الأصولي وأثره في تيسير النحو العربي، منشور في كتاب "تمام حسان رائد لغويا" إعداد وإشراف عبد الرحمن العرف، ط1(القاهرة، عالم الكتب، 2002 م).
9. أفنان نظيرة دورة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن د 10، دس.
10. أنطنيوس بطرس، الأدب تعريفه وأنواعه، مذاهبه.
11. أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006.
12. بدائع الفوائد، ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1994م، ج1.
13. بسام بركة في مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، القاهرة، 2002.
14. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1،2007.

15. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، د ط، 1994.
16. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، دط(القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،1958م).
17. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، ط1، 2009.
18. الجملة العربية والمعنى، ص83-99 وفيها عقد الدكتور فاضل السامرائي ثلاث مباحث عن الجمل المتعددة المعنى والمتضادة والمختلفة في الدلالة وبين أسباب اللبس فيها.
19. حرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية،ج1، 1993، ص88.
20. حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،1988م.
21. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقارنة الكفاءات والأهداف، دار التنوير (الجزائر)، د10، س2004.
22. خليفة الحسن، مناهج الأصوليين في الطرق دلالات الألفاظ على الأحكام، القاهرة، ط1، 1989م.
23. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق عبد الحميد الهنواوي،ط1، بيروت لبنان، 2004، ج03.
24. د. يونس لشهب النص الأدبي والنقدي بين القراءة والإقراء: نحو نموذج تطبيقي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، اربد، دار الجامعة، د ط،2012.
25. الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين.
26. زينب مديح، الحبارة النعيمي، الدلالة النحوية بين القدامى والمحدثين، مجلة واسعة للعلوم الإنسانية، العراق، ط12 ج1.
27. سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص، المفاهيم والاتجاهات المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط1 1997.
28. سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، د2، 2001.

29. سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، مصر، ط، 2000.
30. سهيلة محسن، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، (رام الله)، المنارة، ط 1، 2006.
31. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، لونجمان، ط1، 1996.
32. طه حسين وسعاد عبد الكريم "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، 2009.
33. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف (مصر)، ط8، 1975.
34. عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" ياسين الأيوبي شركة أنباء شريف الأنصاري، لبنان، د10، 2007.
35. عبد الوارث مبروك سعيد، في إصلاح النحو، ط1، الكويت، دار القلم، 1985م، ص176. وينظر: تمام حسان رائد لغويا.
36. العربية وعلم اللغة البنيوي، ص236. وينظر، خالد الحجيلان، اتجاهات البحث في قضية الإعراب.
37. عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، ط6.
38. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2002،1 .
39. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م.
40. فاروق سليماني، المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتطبيقي، مجلة البدر، بشار، 2020/06/12.
41. فاضل ناهي عبد العون "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" دار صفاء للنشر، الأردن، ط1.
42. فخر الدين عام، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، طباعة الإدارة (المكتبة)، ط2، 2000.

43. كوليزار كاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية ط1، 2009.
44. اللغة العربية معناها و مبناها، ط4، القاهرة، عالم الكتب، 2004م، ص190. وينظر جميل حمداوي، منهج القرائن وأثره في التحصيل المدرسي، المجلة التروية، الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد الأربعون، المجلد العاشر 1996م.
45. اللغة العربية معناها ومبناها، 1994.
46. محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة، بيروت، دار النهضة العربية، 1988م، ص81. وينظر: تمام حسان رائدا لغويا.
47. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
48. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1 1991.
49. محمد سمير نجيب، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1985.
50. محمد صلاح الدين بكر، نظرة في قرينة الإعراب في الدراسات النحوية القديمة والحديثة، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية الخامسة الرسالة العشرون، 1984م،
51. محمد مفتاح، التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت ط 1996،1.
52. محمد يوسف حبلص، البحث الدلالي عند الأصوليين، بيروت لبنان، ط1، 1991.
53. محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى: أنظمة الدلالة في العربية، دار المذر الإسلامي (بيروت)، ط2، 2007.
54. مصطفى النحاس، التعليق النحوي والفكر التوليدي التحويلي، بحث في كتاب حسان رائد لغويا، إعداد وإشراف عبد الرحمن العارف.
55. مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1.

56. مصطفى خلفان، اللسانيات العربية الحديثة، المغرب، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب ، 1998م، ص187.188. وينظر: تمام حسان رائد لغويا.
57. نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة.
58. نجيب العوفي، ظواهر نصية، مطيعة النجاح الجديدة، دار البيضاء،ط1، 1992.
59. نهاد الموسى، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر اللغوي الحديث، عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، د ط، 1987.
60. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر، ط1، 2002.

المذكرات والمجلات:

1. أحمد السعيد مغري، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتورة العلوم في تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة والآداب العربية، جامعة سطيف 2، 2016/2015.
2. علي شريف بن حليمة، تعليمية المواد العلمية، مجلة همزة وصل، 1992.
3. كمال قشطولي، أنواع النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية وغايتها، مجلة المداد، جامعة يحي فارس المدية 2021/12/25م.
4. محمد مفتاح، مساءلة مفهوم النص، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، د10، 1997
5. واضح العمد، أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات، والنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
6. الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط.
7. وزارة التربية الوطنية , كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط , الجيل الثاني ، منشورات الشهاب. الطبعة 2019.،2020م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
إهداء	–
كلمة شكر	–
مقدمة	أ
مدخل تمهيدي: تحديد مفاهيم المصطلحات الأساسية	
1. تعريف القرينة	02
2. الروابط النصية	03
3. الاتساق والانسجام	03
4. التعليمية	06
5. النص الأدبي	09
الفصل الأول: القرائن اللغوية في النص الأدبي	
المبحث الأول: القرائن اللغوية	**12**
1. القرائن عند تمام حسان	12
2. أراء تجاه نظرية القرائن	16
3. أنواع القرائن اللغوية	18
4. أهمية القرائن اللغوية	25
المبحث الثاني: النص الأدبي	**28**
1.تعريف النص التعليمي، المدرسي	28
2.أنواع النصوص الأدبية	29
3. مستويات النص الأدبي	30

4. عناصر النص الأدبي 32

الفصل الثاني: دور القرائن اللغوية في تعليمية النص الأدبي

المبحث الأول: تدريس النص الأدبي 36

1- معايير انتقاء النصوص الأدبية 36

2- طريقة تدريس النصوص الأدبية في الطور المتوسط 37

3- الوسائل التعليمية المناسبة للنص الأدبي 39

المبحث الثاني: دواعي تدريس النص الأدبي ونماذج للقرائن اللغوية 41

1- أهداف تدريس النصوص الأدبية 41

2- أهمية تدريس النصوص الأدبية 42

3- أمثلة للقرائن اللغوية من الكتاب المدرسي السنة الرابعة متوسط 43

خاتمة 75

قائمة المصادر والمراجع 79

فهرس الموضوعات 86

ملخص:

إن مصطلح القرائن موضوع شاسع ومتداول في عدة مجالات وتخصصات مختلفة بفوائد جلة، يمثل قاعدة هامة في فهم معاني النصوص وإزالة اللبس والغموض.

إهتم هذا البحث في الإلمام بكل القرائن اللغوية مع إبراز دورها المهم والكبير في تعليمية النص الأدبي، مع إدراج أمثلة شارحة ومدعمة لكل المعلومات النظرية في الجانب التطبيقي من الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط.

أدرجنا خطة بحث متمثلة في مقدمة، مدخل تمهيدي، فصلين نظري وتطبيقي، ثم خاتمة لأهم النتائج المتوصل لها، يليها ذكر قائمة المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: القرينة، القرائن اللغوية، التعليمية، النص الأدبي، الإتساق والإنسجام.

summary:

The term evidence is a vast and circulating topic in many different fields and disciplines with great benefits. It represents an important base in understanding the meanings of texts and removing confusion and ambiguity.

This research is concerned with knowing all the linguistic clues while highlighting its important and significant role in teaching the literary text, with the inclusion of explanatory and supporting examples for all theoretical information in the applied side of the textbook for the fourth year average.

We included a research plan represented by an introduction, a preliminary introduction, two theoretical and practical chapters, then a conclusion of the most important findings, followed by a list of sources and references, and then an index of topics.

Keywords: context, linguistic, educational, literary text, consistency and harmony.